



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 3915

التاريخ : الثلاثاء 2016/4/26

الفبر الرئيسي



"الحياة": السلطة الفلسطينية تقرر تأجيل
التوجه إلى مجلس الأمن في شأن
الاستيطان

... ص 4

أبرز العناوين



قائد الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية يحذر من انفجار غزة باتجاه "إسرائيل"
تركيا: دفع التعويضات ورفع الحصار عن غزة شرط تطبيع العلاقات مع "إسرائيل"
أغلبية بمجلس الشيوخ تحت أوباما على زيادة المساعدات لـ"إسرائيل"
الزهار: حماس لا تسعى في الوقت الراهن على الأقل لمواجهة عسكرية مع "إسرائيل"
تقرير للأونروا: 75 ألف شخص ما زالوا نازحين في قطاع غزة عقب الحرب الأخيرة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
5	2. النائب محمد الغول: سحب عباس شكوى ضد الاستيطان يصب في مصلحة الاحتلال
5	3. الحمد لله يبحث مع محافظي غزة احتياجات المواطنين
5	4. محمد اشتية يحذر من حالة إرباك بسبب بنود في قانون الضمان الاجتماعي
6	5. السجن 12 عاماً لمتخابر مع الاحتلال في غزة
6	6. الأمن الفلسطيني يعيد خمسة إسرائيليين دخلوا أريحا بالخطأ
6	7. معاينة: فلسطين تجسد أرقى صور المساواة والاحترام المتبادل بين المسلمين والمسيحيين
7	8. النائب أبو بكر تعقد اجتماعاً نسوياً لمناقشة إتمام المصالحة
<u>المقاومة:</u>	
7	9. الزهار: حماس لا تسعى في الوقت الراهن على الأقل لمواجهة عسكرية مع "إسرائيل"
8	10. الأحمد ينفي كل ما يروج في وسائل الإعلام في شأن تحديد موعد لقاء بين عباس ومشعل
9	11. فتح: إحباط حماس لعمليات ضد "إسرائيل" أعلى درجات النفاق السياسي
9	12. صحف إسرائيلية: عملية القدس مقدمة لسلسلة عمليات
11	13. "الشاباك" يعتقل ثلاثة فلسطينيين من نابلس بزعم التخطيط لعملية
11	14. "يديعوت": "إسرائيل" وراء إغلاق حسابات حماس بمواقع التواصل
12	15. تحليل: رسالة حماس لـ"إسرائيل" .. تهديد أم تحذير؟
12	16. الاحتلال يقتحم الخليل ويعتقل أربعة ناشطين في حركة حماس
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
13	17. قائد الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية يحذر من انفجار غزة باتجاه "إسرائيل"
13	18. هنغبي: "إسرائيل" لم تخرق الوضع القائم بـ"الأقصى" .. والفلسطينيون رفضوا تركيب كاميرات مراقبة
14	19. هنغبي: المؤتمر الفرنسي قد يمنح سلم للفلسطينيين للنزول عن الشجرة والعودة إلى المفاوضات
15	20. "النيابة الإسرائيلية" تقدم لوائح اتهام ضد سبعة من أعضاء خلية الإرهاب اليهودي
16	21. "يديعوت": مجموعة أمنية سرية باسم "تسوفن متساف" وراء نشاط اليمين المتطرف في "الأقصى"
16	22. الشرطة الإسرائيلية: لم نجد أدلة كافية تثبت تورط هرتزوج أو تسمح بتقديم لائحة اتهام ضده
17	23. مفاعل ديمونا: اختبارات جديدة تكشف 1,537 خللاً في مركزه
17	24. منظمة إسرائيلية تقود المقاطعة الدولية للمستعمرات
<u>الأرض، الشعب:</u>	
19	25. تقرير للأونروا: 75 ألف شخص ما زالوا نازحين في قطاع غزة عقب الحرب الأخيرة
20	26. حصار غزة "طنجرة ضغط" قد تنفجر في أي لحظة
21	27. توتر في الأقصى بعد محاولات جديدة لأداء طقوس تلمودية فيه
21	28. الاحتلال يعيد الأسير جنازته إلى عزل "النقب الصحراوي"

22	منظمة إسرائيلية: سلطات الاحتلال تعرقل عمل منظمات المجتمع المدني في غزة
22	اتحاد المقاومين في قطاع غزة: إدخال الإسمت لغزة الأسبوع المقبل
23	"مركز العودة" يطالب بريطانيا بملاحقة قيادات الاحتلال
23	لبنان.. أهالي "دلاثة" يؤكدون تمسكهم بقريتهم في صفد
24	"أسرى فلسطين للدراسات": ارتفاع أعداد الأطفال الأسرى بنسبة 130% منذ نيسان/ أبريل الماضي
24	قراقع يطلع "اليونيسيف" على انتهاكات الاحتلال بحق الأطفال الفلسطينيين
25	"مركز القدس للتنمية": الاحتلال يلاحق المؤسسات المقدسية لدورها في تثبيت المقدسيين داخل مدينتهم
26	استطلاع: تدني الثقة بالتنظيمات وتباين حول العمليات وتأييد لبقاء السلطة وغير متفائلين بالمفاوضات

اقتصاد:

27	معطيات: أكثر من 300 مليون دولار "عجز" في الميزان التجاري الفلسطيني
----	--

الأردن:

27	الأردن: ممارسات الاحتلال في "الأقصى" ستؤدي إلى عواقب خطيرة
28	عمان: "الوطنية لإسقاط اتفاقية الغاز" تجدد مطالباتها بوقف اتفاقية الشراء من "إسرائيل"
28	"مراقبة الشركات": الموافقة على إنشاء المعبد اليهودي في مدينة اربد خطأ بشري

عربي، إسلامي:

29	تركيا: دفع التعويضات ورفع الحصار عن غزة شرط تطبيع العلاقات مع "إسرائيل"
29	"مجلس العلاقات العربية والدولية": تشديد على قضية فلسطين
30	معهد واشنطن: السعودية و"إسرائيل" تتشاركان وجهات نظر مماثلة حول قضايا رئيسية
31	طائرة أذربيجانية تحط في مطار "عوفداه" العسكري الإسرائيلي
32	مؤسسة "راف" تطلق حملة "القدس دارنا" لمساعدة 80 ألفاً من أبناء الأسر الفلسطينية

دولي:

32	أغلبية بمجلس الشيوخ تحت أوباما على زيادة المساعدات لـ"إسرائيل"
33	"قمة الكنائس" تختتم أعمالها بدعوة الولايات المتحدة لتبني موقف متوازن تجاه عملية السلام
34	تزايد أعداد المثقفين الفرنسيين الداعمين للمبادرة الفرنسية
35	فريق ريال مدريد يشرف على تدريبات كروية في مخيمات للاجئين الفلسطينيين في الضفة
36	رئيس بلدية جوهانسبرج: حرية جنوب إفريقيا لن تكتمل دون حرية الشعب الفلسطيني
37	شركة إسرائيلية تحرق العقوبات على ساحل العاج

مختارات:

37	"رؤية السعودية 2030": استثمار سبعة تريليونات.. و30 مليون معتمر ومكافحة "الفساد"
----	---

41	53. الشرق الأوسط يخسر 500 مليار دولار مع هبوط النفط
	<u>حوارات ومقالات:</u>
42	54. المال السياسي وارتهانات الفصائل الفلسطينية... ماجد كيالي
45	55. أول الرقص "تأجيل" قرار الاستيطان في مجلس الأمن... هاني المصري
49	56. إسرائيل والعالم.. عزلة شعبية واختراق رسمي... عدنان أبو عامر
53	57. انتقال تيران وصنافير إلى السعودية: مصير الالتزامات المصرية تجاه إسرائيل... ألان بيكر
55	<u>كاريكاتير:</u>

1. "الحياة": السلطة الفلسطينية تقرر تأجيل التوجه إلى مجلس الأمن في شأن الاستيطان

ذكرت الحياة، لندن، 2016/4/26، من رام الله، أن مصادر دبلوماسية غربية كشفت لـ «الحياة» أن السلطة الفلسطينية قررت تأجيل التوجه إلى مجلس الأمن في شأن الاستيطان، لحين اتضح فرص المبادرة الفرنسية لعقد مؤتمر دولي للسلام في باريس.

وأوضحت أن الرئيس محمود عباس أبلغ عدداً من الدول التي زارها أخيراً، وبينها باريس، أنه قرر تأجيل تقديم مشروع قرار فلسطيني إلى مجلس الأمن، استجابة لطلب عدد من الدول، بينها فرنسا. وقالت إن فرنسا طلبت من عباس تأجيل التوجه إلى مجلس الأمن وإعطاء فرصة للجهود الفرنسية الرامية إلى إعادة إطلاق العملية السياسية على أسس جديدة. وقال مسؤولون فلسطينيون أن الرئيس عباس ليست لديه توقعات كبيرة من المبادرة الفرنسية، لكنه أراد إعطاء الجهود الفرنسية فرصة، وإظهار أن العائق الرئيس أمام التوصل إلى اتفاق هو إسرائيل وليس الفلسطينيين.

وأضافت الرأي، عمان، 2016/4/26، عن كامل إبراهيم من القدس المحتلة، أن مسؤولاً في حركة فتح، قال إن عباس سيجمد التوجه إلى مجلس الأمن الدولي لتقديم مشروع قرار ضد الاستيطان، دعماً لجهود فرنسا لعقد مؤتمر دولي للتسوية. وأضاف المسؤول الكبير في وزارة الخارجية الفلسطينية أن هذه الخطوة ليست سوى تجميد لتقديم مشروع القرار، وهو جاهز لتقديمه بأي لحظة. مضيفاً «أن فرنسا تقود جهوداً دولية لعقد مؤتمر دولي للسلام في أقرب وقت، ومن أجل ذلك طلبت تجميد الإجراءات الدولية ضد إسرائيل، وتحديداً مشروع القرار ضد الاستيطان».

2. النائب محمد الغول: سحب عباس شكوى ضد الاستيطان يصبّ في مصلحة الاحتلال

غزة: قال أمين سر كتلة التغيير والإصلاح النائب المستشار محمد فرج الغول إن "الرئيس محمود عباس مسلوب الإرادة، وتصرفه في سحب شكوى ضد الاستيطان لدى مجلس الأمن يصب في مصلحة الاحتلال الإسرائيلي من خلال التنسيق الأمني".

وأضاف الغول في تصريح صحفي، اليوم الاثنين، أن "عباس يعمل بدكتاتورية، ويخضع لضغوط صهيونية وفرنسية ودولية، ويمنع تقديم قادة الاحتلال لمحكمة الجنايات الدولية".

وأكد أن القضية الفلسطينية هي أعدل وأوثق قضية، وأنجح قضية، ولكنها بيد عباس "محام فاشل، بل بيد محام متآمر"، وفق تعبيره.

ووصف إقدام عباس على سحب الشكوى بأنه قرار "مفضوح"، مؤكداً أن الحقوق الفلسطينية ثابتة لا تنازل عنها، ولا يملك عباس أو غيره تضييعها، فلا يضيع حق وراءه مقاومة وشعب كشعب فلسطين. وأوضح أن عباس لم يعد يمثل الشعب الفلسطيني بعد إنهاء ولايته في 9-1-2009.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/4/25

3. الحمد لله يبحث مع محافظي غزة احتياجات المواطنين

رام الله . "الأيام": التقى رئيس الوزراء رامي الحمد لله، في رام الله، أمس، محافظ شمال غزة اللواء صلاح أبو وردة، ومحافظ رفح عبد الله أبو سمهدانة، ومحافظ خان يونس أحمد الشيبلي، للاطلاع على احتياجات المواطنين في قطاع غزة، وسير عملية إعادة الإعمار.

وجدد رئيس الوزراء تأكيده على أن الحكومة تبذل كافة الجهود على جميع الأصعدة لتلبية احتياجات المواطنين في قطاع غزة، رغم العقبات والتحديات، كواجب وطني تلتزم به، وبناء على توجيهات الرئيس محمود عباس.

الأيام، رام الله، 2016/4/26

4. محمد أشتية يحذر من حالة إرباك بسبب بنود في قانون الضمان الاجتماعي

رام الله: حذر رئيس المجلس الاقتصادي للتنمية والإعمار "بكدار" وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح د. محمد أشتية من حالة إرباك نتيجة عدم إيضاح نقاط عديدة في قانون رقم "6" لعام 2016، بشأن الضمان الاجتماعي. وأشار أشتية في بيان صحفي إلى أن بعض هذه البنود تخص كيفية التعاطي مع صناديق الادخار وحسابات التوفير لدى الشركات.

ودعا الحكومة للإعلان عن تأجيل موعد دخول القانون إلى حيز التنفيذ حتى انتهاء أعمال اللجنة التي تم تشكيلها لدراسة بنود في القانون، مطالباً بإعطاء الشركات فرصة لتسوية أوضاعها مع العاملين فيها.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/4/25

5. السجن 12 عاماً لمتخابر مع الاحتلال في غزة

غزة: أصدرت محكمة فلسطينية في غزة، الاثنين 25-4-2016، حكماً بالسجن 12 عاماً على مواطن متهم بالتخابر مع الاحتلال الإسرائيلي. وقالت وزارة الداخلية والأمن الوطني في غزة، على صفحاتها على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، إن "المحكمة العسكرية الدائمة التابعة لهيئة القضاء العسكري بغزة حكمت على المدان (ش أ) البالغ من العمر (30 عاماً)، بالسجن لمدة 12 عاماً بتهمة التخابر مع الاحتلال".

فلسطين أون لاين، 2016/4/25

6. الأمن الفلسطيني يعيد خمسة إسرائيليين دخلوا أريحا بالخطأ

رام الله: ذكر موقع صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية، مساء يوم الاثنين، أن أجهزة الأمن الفلسطينية أعادت 5 إسرائيليين دخلوا مدينة أريحا بالخطأ. وبحسب الموقع، فقد تم تسليم الإسرائيليين الخمسة لضباط "الإدارة المدنية" الإسرائيلية، مشيراً إلى أنهم دخلوا المدينة بدون تنسيق لأداء طقوس دينية.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/4/25

7. معاينة: فلسطين تجسد أرقى صور المساواة والاحترام المتبادل بين المسلمين والمسيحيين

رام الله: تعقياً على إثارة الجدل على بعض المواقع الإعلامية ومواقع التواصل الاجتماعي حول عدم اعتبار عيد الفصح في فلسطين يوم عطلة رسمية، قالت وزيرة السياحة والآثار رلى معاينة إن الحكومة وعلى رأسها رامي الحمد الله تعتبر عيد الفصح عطلة رسمية للمسيحيين وذلك بموجب اللائحة التنفيذية لقانون الخدمة المدنية لسنة 2005 التي حددت أيام العطل الرسمية. وأضافت معاينة أن هذا هو المعمول به منذ صدور اللائحة، ولا يمكن تحميل ذلك أي جدل ذو بعد ديني ينطوي على توجيه انتقاد سلبي لموقف الحكومة تجاه الأعياد المسيحية أو الدين المسيحي، ولا

بد من الانطلاق دائما من حقيقة واضحة وقاعدة ثابتة تتجلى في كل لحظة من حياتنا الفلسطينية وهي أن فلسطين تجسد أرقى صور المساواة والتسامح والاحترام المتبادل بين المسلمين والمسيحيين. وأكدت معاينة أن الشعب الفلسطيني يسمو على أي جدل أو نقاش يطال العلاقة التاريخية بين المكونات الدينية والإنسانية لهذا الشعب الأصيل.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/4/25

8. النائب أبو بكر تعقد اجتماعاً نسوياً لمناقشة إتمام المصالحة

نابلس: عقدت النائب الدكتورة نجاه أبو بكر اجتماعاً ضم عدداً من النخبة النسائية في المجتمع الفلسطيني، وتم خلاله مناقشة العديد من المقترحات الهامة والتي تصب في سبيل إنجاز وإتمام المصالحة الفلسطينية وإعادة اللحمة إلى شطري الوطن.

وتم الاتفاق على تشكيل رأي عام وعقد مؤتمراً واسعاً يضم كل الأطراف من أجل طي صفحة الانقسام، على أن تقوم مجموعات نسوية بدور فاعل في سبيل إتمام ذلك وخاصة في ظل تعثر بعض قضايا هذا الملف وصعوبة إتمامها.

وأكدت أبو بكر أن أي حلول وقرارات يتم اتخاذها يجب أن تكون تحت مظلة الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وهي منظمة التحرير الفلسطينية، مع التركيز على عدم المساس بأي من المصالح العليا للشعب الفلسطيني المناضل، على أن يشارك في كل اللقاءات والنتائج رموز وقادة الحركة الوطنية والإسلامية، حتى يتم في نهاية المطاف تشكيل لجان حوار بناء وحقيقي لحل كل المشاكل العالقة على يتم استحضار ومشاركة حركتي حماس والجهاد الإسلامي.

وكالة معاً الإخبارية، 2016/4/25

9. الزهراء: حماس لا تسعى في الوقت الراهن على الأقل لمواجهة عسكرية مع "إسرائيل"

غزة - خالد لبد: يعاني سكان قطاع غزة الأمرين بسبب الحصار الإسرائيلي المستمر منذ صعود حركة حماس إلى الحكم قبل نحو عشر سنوات، وهو إجراء عقابي جماعي، تمثل في إغلاق المعابر، وشح دخول المحروقات والكهرباء ومنع كثير من السلع، بالإضافة إلى تقليص الصيد.

حماس أصدرت بياناً رسمياً بهذا الشأن حذرت فيه من أن استمرار سياسة الخنق والإغلاق، ومحاولة شل أوجه الحياة في القطاع بهذه الطريقة لم يعد ممكناً.

وفي هذا الإطار قال عضو المكتب السياسي للحركة محمود الزهار للجزيرة نت إن هذا التحذير يأتي بسبب قرار سلطات الاحتلال الأخير بمنع إدخال الإسمنت اللازم لعملية البناء وإعادة الإعمار في قطاع غزة بعد العدوان الإسرائيلي نهاية عام 2014. وحول مدى جدية هذا التحذير، أكد الزهار أن حركة حماس لا تسعى في الوقت الراهن على الأقل لمواجهة عسكرية مع إسرائيل، ولكنه أكد أن حالة الهدوء الموجودة الآن لا يمكن أن تستمر في ظل استمرار الاحتلال الإسرائيلي في خنق أهالي قطاع غزة. وأشار بهذا الصدد إلى أن بعض المجموعات العسكرية في القطاع قد تخرج عن إطار حالة الهدوء، كما أن الضغوط التي يعيشها الشعب الفلسطيني قد تقلب الحالة الأمنية. وفيما يخص رؤية حركة حماس للحل والخروج من حالة الحصار التي تفرضها إسرائيل، قال الزهار إن الورقة التي يمكن أن تنهي الأزمة هي السماح بوجود ميناء لغزة، حيث إن من شأن الميناء أن يحل معظم الأزمات التي يعاني منها قطاع غزة من دخول مواد البناء والبضائع المختلفة، وأزمة الكهرباء، وحرية السفر للمواطنين دون قيود. ولكن الزهار يؤكد أن تعثر حل وجود الميناء مرتبط بوجود ضغوط من جهات فلسطينية وعربية تسعى لعدم فك الحصار عن قطاع غزة لاستمرار الضغط على حركة حماس. وعلى الجانب الآخر بارك الزهار الجهود التي تبذلها تركيا في مفاوضاتها مع إسرائيل، وإصرارها على الضغط على الاحتلال للسماح بوجود ميناء غزة، معبرا عن أمله الكبير في أن تتبنى أنقرة موقفا حازما يمكن أن يفضي إلى وجود الميناء.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/4/25

10. الأحمد ينفي كل ما يروج في وسائل الإعلام في شأن تحديد موعد لقاء بين عباس ومشعل

غزة - فتحي صبح: قال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح مسؤول ملف المصالحة فيها عزام الأحمد، إن هناك تحركاً سويسرياً لحل بعض القضايا التي تعترض طريق إتمام المصالحة. وأوضح في حديث لإذاعة "صوت فلسطين" الرسمية أمس، أن سويسرا تتحرك لحل بعض الإشكالات، مثل قضية موظفي غزة، مضيفاً أن بعض الدول الأوروبية يشارك في هذا الجهد بالتنسيق مع السلطة الفلسطينية.

وعلى غرار المؤتمرات الدولية لحل الأزمة السورية، أعلن الأحمد عقد اجتماع مشترك الشهر المقبل في جنيف تشارك فيه روسيا والولايات المتحدة وعدد من الدول الأوروبية بهدف مساعدة السلطة في تثبيت وحدة النظام السياسي ووحدة الصف الفلسطيني عبر حل بعض الإشكالات العالقة، مثل

قضية الموظفين، من أجل إنجاز جهود عقد مؤتمر دولي للسلام، في إشارة ضمنية إلى المبادرة الفرنسية. ولفت الأحمد إلى أن المؤتمر الدولي في جنيف لا علاقة له بجهود المصالحة الفلسطينية، لكن بعض القضايا الجانبية مثل قضية موظفي غزة التي تحتاج إلى إمكانيات مادية لا تستطيع السلطة توفيرها، سيكون حاضراً في شكل جانبي في هذا المؤتمر وعن اللقاء المنتظر في الدوحة بين الرئيس محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل، قال الأحمد: لم يتم حتى اللحظة تحديد موعد اللقاء المقبل مع حماس، ونفى كل ما يروج في وسائل الإعلام في شأن تحديد موعد اللقاء، الذي ربما سيكون الأخير والنهائي مع حماس في الدوحة. وعبر الأحمد عن أمله في تذليل العقبات، وأن يمتلك الجميع الإرادة الحقيقية لإنهاء ملف الانقسام الداخلي.

الحياة، لندن، 2016/4/26

11. فتح: إبطاء حماس لعمليات ضد "إسرائيل" أعلى درجات النفاق السياسي

رام الله: قالت حركة فتح إن التصريحات الإقليمية الواضحة التي تحدثت عن مستوى التنسيق الأمني بين حماس وإسرائيل، وبأن "حماس" ومقاتليها أحببوا عمليات ضد إسرائيل، واستنفرت قواتها لحماية حدود دولة الاحتلال مع غزة خاصة أثناء الأعياد اليهودية يمثل أعلى درجات النفاق السياسي لديها. وقال الناطق باسم "فتح" أسامة القواسمي في بيان صحفي، إن حماس تتحدث مع الشعب الفلسطيني بلغة، وتمت يدها لإسرائيل للتعاون في كل المجالات ومنها الأمن على الحدود والميناء وغيرها من الأمور السرية التي يتم التفاوض عليها والتي تهدف إلى فصل القطاع عن الوطن. وأوضح القواسمي أن منظمة التحرير الفلسطينية حين فاوضت دولة الاحتلال، فاوضتها علناً وعن قضايا واضحة يعرفها شعبنا جيداً، بينما تقوم حماس بإجراء مفاوضات سرية مع إسرائيل وتتسق أمنياً على كل المستويات، وتتهم الآخرين زوراً وهذا يعتبر أعلى درجات النفاق السياسي والخداع لشعبنا.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا، 2016/4/25

12. صحف إسرائيلية: عملية القدس مقدمة لسلسلة عمليات

عاد كتاب ومحللون إسرائيليون ليحذروا من تداعيات عملية القدس الأخيرة، معتبرين أنها قد تكون القاطرة الأولى في سلسلة عمليات فلسطينية، معتبرين أنها مؤشر مقلق على تدهور قريب للوضع الأمني في الضفة الغربية.

واعتبر الخبير بالشؤون العربية في موقع "تيوز ون" الإخباري الإسرائيلي يوني بن مناحيم أن تجدد العمليات الفلسطينية ضد إسرائيل قد يؤدي إلى تصعيد عسكري حقيقي على حدود قطاع غزة، مشيراً إلى أن العملية التفجيرية تعتبر نقلة جديدة في التصعيد في الضفة، وأنها جاءت مذكرة بالتفجيرات في الانتفاضة الثانية. وقال إن ذلك يستوجب بالضرورة اتخاذ جملة قرارات استراتيجية تجاه حركة المقاومة الإسلامية (حماس) ستكون لها تبعات ليس فقط على صعيد الوضع الأمني بالضفة وإنما على قطاع غزة. وأوضح أن حماس تحافظ حتى الآن على حالة من الضبابية حول عملية تفجير الحافلة في القدس، فرغم إعلان الحركة أن منفذها عبد الحميد أبو سرور هو أحد عناصرها فإنها ما زالت حذرة إزاء تبني العملية بشكل رسمي. ونقل الكاتب عن جهاز الأمن الإسرائيلي العام (شاباك) أنه اكتشف قبل ثلاثة أشهر بنية تحتية عسكرية كبيرة لحماس "مما ساهم في إحباط العديد من العمليات". وأشار إلى أن وقوع عملية التفجير بالقدس تعتبر إشارة إلى أن أجواء الكراهية بالضفة تجاه إسرائيل آخذة في الازدياد، وهناك ما وصفها بالخلايا النائمة لحماس القادرة على الاستفاقة السريعة، وتنفيذ عمليات في أي لحظة داخل إسرائيل.

وأكد بن مناحيم أن عملية القدس اعتبرها الفلسطينيون النجاح الأكثر أهمية خلال هذه الانتفاضة منذ اندلاعها، رغم ما يشاع في إسرائيل من أنباء عن تراجع العمليات الفلسطينية. من جهته، ذكر الحاخام أليعازر شينفيلد في مقال له بصحيفة "إسرائيل اليوم" أن عملية القدس الأخيرة أعادت الإسرائيليين إلى أيام الانتفاضة الثانية، لاسيما وأنها تتزامن مع الاحتفالات بعيد الفصح "الذي يعيد لنا الذكريات الأليمة".

وفي مقال مشترك لهما بموقع ويللا الإخباري، قال عضوا الكنيسة يوأف كيش وبتسلئيل سموتريتش إن عملية القدس تعتبر القاطرة الأولى في سلسلة العمليات الفلسطينية.

وأضافا أن العملية التفجيرية الأخيرة في القدس أعادت الكثير من الإسرائيليين إلى الأحداث الصعبة من أيام الانتفاضة الثانية أوائل 2000، ووصلت ذروتها عام 2002.

وأكد عضوا الكنيسة أن سلسلة العمليات الفلسطينية جاءت نتيجة طبيعية للواقع الميداني بالضفة الذي فقدت فيه إسرائيل سيطرتها الأمنية على الأرض، وهو ما جعل قوات الأمن تفقد بنيتها الاستخباراتية التي تمكنها من مواجهة واعتقال العشرات من منفذي العمليات الذين كانوا ينفذون عملية كل أسبوع، وفي بعض الأحيان بصورة يومية.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/4/25

13. "الشاباك" يعتقل ثلاثة فلسطينيين من نابلس بزعم التخطيط لعملية

الطيب غنايم: أقدمت قوات خاصة من قوات الأمن الإسرائيلية، بالتعاون مع جهاز الأمن العام (الشاباك) على اعتقال ثلاثة فلسطينيين من منطقة نابلس، وذلك في جبل المكبر في القدس الشرقية، بزعم تخطيطهم لتنفيذ عملية داخل إسرائيل، وفق ما أتيح للنشر. وفي سياق متصل، أشارت مصادر إسرائيلية إلى أن قوات الأمن الفلسطينية، اعتقلت قبل أسبوعين ثلاثة فلسطينيين اختفوا من بيوتهم أكثر من أسبوع، ليتضح وفق ما زعمته إسرائيل، أنهم كانوا في طريقهم لتنفيذ عملية كبيرة. وألقي القبض على الثلاثة في منطقة غير مأهولة، تدعى مزرعة النوباني، شمال رام الله، بينما كان بحيازتهم، وفق الادعاءات الإسرائيلية، قنابل يدوية وسلاح رشاش من طراز 'كارلو'. وتم اعتقال الثلاثة على خلفية تعاون بين قوات الأمن الفلسطينية والمخابرات الفلسطينية.

عرب 48، 2016/4/26

14. "يديعوت": "إسرائيل" وراء إغلاق حسابات حماس بمواقع التواصل

كشفت صحيفة يديعوت أحرونوت أن عددا من مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت قامت بإغلاق حسابات رئيسية مرتبطة أو متضامنة مع حركة المقاومة الإسلامية (حماس) استجابة لضغوط إسرائيلية، مما جعلها تفقد التواصل مع ملايين المتابعين لها على العالم الافتراضي. وقال مراسل الصحيفة أليثور ليفي إن إدارتي شبكتي فيسبوك وتويتر أغلقتا عددا من الحسابات التابعة لحماس أو المقربة منها خلال الأشهر الأخيرة، عقب التصريحات الإسرائيلية المتزايدة التي تتهم الحركة باستغلال شبكات التواصل الاجتماعي لتصعيد الوضع الأمني في المناطق الفلسطينية. واعتبر الكاتب أن طريق وقف حماس عن استخدام شبكة الإنترنت لا يزال طويلا، لكنه قال إن هذه الجهود وجهت "ضربة قاسية لحماس التي تستخدم هذه المواقع الإلكترونية لنقل رسائل تحريضية بصورة حرة". وأشارت الصحيفة الإسرائيلية إلى أن إدارة فيسبوك أغلقت في الأسبوع الأخير عددا من الصفحات الإسلامية المقربة من حماس والجهاد الإسلامي، منها موقع الكتلة الإسلامية الجناح الطلابي للحركة، وموقع كتائب القسام الذراع العسكري لها، وحساب الناطق الرسمي باسم القسام أبي عبيدة وغيرها. وقالت إن "حماس اتهمت وزارة الخارجية والإعلام في إسرائيل بتجنيد حملة دعائية منظمة هدفها إغلاق مواقعها الإلكترونية"، كما اتهمت إدارة تلك الشبكات الاجتماعية بفتح صفحاتها للمؤسسات الإسرائيلية التي تحرض على العنصرية والتطرف".

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/4/25

15. تحليل: رسالة حماس لـ"إسرائيل" .. تهديد أم تحذير؟

غزة - خالد لبد: حذرت حركة حماس من التشديد المستمر للحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة واستمرار سياسة الخنق والإغلاق ومحاولة شل أوجه الحياة في القطاع، واعتبرت أن استمرار الوضع في غزة بهذه الطريقة لم يعد ممكناً. حماس أصدرت بياناً رسمياً بهذا الشأن حذرت فيه من أن استمرار سياسة الخنق والإغلاق، ومحاولة شل أوجه الحياة في القطاع بهذه الطريقة لم يعد ممكناً.

ويرى المحلل السياسي إبراهيم المدهون أن رسالة حماس تحذير أكثر من كونها تهديداً، أرادت إيصالها لكل المعنيين باستقرار الوضع في قطاع غزة واستمرار حالة الهدوء. ويقول المدهون إن حماس تطلق هذه التصريحات بهدف تحريك المياه الراكدة جراء طول فترة الحصار المفروض على القطاع وعدم بروز أمل في الأفق، خاصة بعد زيارة وفدها لمصر التي لم يتبعها أي إجراءات للتخفيف من حصار قطاع غزة، بالإضافة إلى الإجراءات الإسرائيلية الأخيرة التي منعت دخول الإسمنت.

وحول الحالة التي يعيشها السكان، أكد المدهون أن قطاع غزة على وشك انفجار غير محدود في قوته واتجاهاته بسبب طول مدة الحصار.

ويرى المحلل الفلسطيني أنه رغم أن جهات عديدة تشترك في حصار غزة، ومنها جهات فلسطينية وعربية ودولية، فإن الانفجار سيكون في وجه إسرائيل أولاً.

ويقول إن استمرار الحصار قد يدفع بعض فصائل المقاومة مثل حركة الجهاد الإسلامي وبعض الفصائل الأخرى إلى اللجوء للمواجهة العسكرية ضد الاحتلال الإسرائيلي مما قد يجبر حركة حماس على الدخول في المواجهة.

وأشار المدهون إلى أنه لو كان لدى حركة حماس إجراءات يمكن أن تتخذها ضد إسرائيل لتخفيف الحصار لفلعتها من قبل، لكنها تريد أن توجه رسالة إلى كل الجهات المسؤولة عن الحصار لأن إسرائيل ليست وحدها المسؤولة عنه، مؤكداً أنه لم يثبت بعد أن أصدقاء الحركة في العالم قادرون على التأثير على إسرائيل لتخفيف الحصار.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/4/25

16. الاحتلال يقتحم الخليل ويعتقل أربعة ناشطين في حركة حماس

الخليل - خلدون مظلوم: اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، يوم الاثنين، سبعة مواطنين فلسطينيين من مدن وبلدات الضفة الغربية والقدس المحتلتين؛ عقب اقتحام منازلهم وتفتيشها والعبث بمحتوياتها.

وذكر تقرير صادر عن جيش الاحتلال، أن قواته اعتقلت أربعة فلسطينيين من الخليل (جنوب القدس المحتلة)، ممن وصفتهم بـ "المطلوبين". مشيراً إلى أنهم ناشطون في حركة "حماس". وشملت الاعتقالات، وفقاً لتقرير جيش الاحتلال، فلسطينيين من مدينة الخليل وآخرين من بلدة الظاهرية جنوبي المدينة.

قدس برس، 2016/4/25

17. قائد الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية يحذر من انفجار غزة باتجاه "إسرائيل"

القدس -وكالات: قال قائد الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية هرتسل هاليفي للجنة الشؤون الخارجية والجيش في الكنيست: "الأوضاع الإنسانية في غزة بحالة تدهور، وفي حال انفجارها، ستكون في اتجاه إسرائيل". وقال هاليفي، إن إعادة إعمار غزة بعد حرب العام 2014 بين "حماس" وإسرائيل تتقدم ببطء شديد. وقال إن إعادة تأهيل القطاع هي عامل أساسي في تجنب نزاع آخر. ووافق هاليفي مع تقرير الأمم المتحدة الصادر العام 2015 المدعي أن غزة لن تكون صالحة للمعيشة في العام 2020 في حال عدم تقوية اقتصادها بسرعة. وألقى التقرير معظم اللوم على الحصار الإسرائيلي على القطاع. وأشار إلى أنه بالرغم من الظروف الصعبة في غزة، لا زالت "حماس" غير معنية بالحرب مع إسرائيل في الوقت الحالي، وأنها تبذل مجهوداً للسيطرة على الفصائل الأخرى في القطاع لمنعهم من تصعيد الأوضاع على الحدود. وقال هاليفي للمشرعين، إن تحسين الأوضاع الاقتصادية في غزة ستساهم في تهدئة التوترات في الضفة الغربية أيضاً.

وتحدث قائد المخابرات أيضاً عن مكانة السلطة الفلسطينية. وعبر عن شكوكه في أمر التهديدات الفلسطينية لحل السلطة الفلسطينية في ظل الجمود في مفاوضات السلام مع إسرائيل. ولكنه قال إن هذا قد يحدث في حال تخلي رئيس السلطة محمود عباس عن منصبه بدون وجود بديل. وورد يوم الأحد، أن وزير المالية موشيه كحلون التقى عدة مرات بنظيره الفلسطيني شكري بشارة في الأسابيع الأخيرة لوضع خطة لتعزيز المساعدات الاقتصادية للفلسطينيين.

الأيام، رام الله، 2016/4/26

18. هنغبي: "إسرائيل" لم تخرق الوضع القائم بـ"الأقصى" .. والفلسطينيون رفضوا تركيب كاميرات مراقبة

الناصر - الحياة: نفى رئيس لجنة الخارجية والأمن البرلمانية النائب تساحي هنغبي أن تكون إسرائيل تخرق الوضع القائم في المسجد الأقصى المبارك، متباهياً في الوقت ذاته بأنه كان من فتح

قبل 13 عاماً عندما كان وزيراً للأمن الداخلي باحة المسجد (جبل الهيكل) أمام اليهود والسياح عام 2003، ومشدداً على أن هذه الزيارات ستتواصل.

وقال هنغبي للإذاعة العامة أمس معقّباً على بيان الحكومة الأردنية الذي حذر من أنه ستكون لمواصلة اقتحام المستوطنين المسجد الأقصى "عواقب وخيمة"، أن هذه الاتهامات "لا أساس لها من الصحة"، وأن "إسرائيل تحافظ بدقة على الوضع القائم منذ عشرات السنين". وأضاف أنه تم التوصل قبل فترة وجيزة إلى تفاهات مع الحكومة الأردنية تقضي بأن تقوم الأخيرة بنصب كاميرات مراقبة في باحات الحرم القدسي تبث مباشرةً إلى كل العالم "ليرى العالم من يخرق التفاهات"، وأنه كان مفروضاً أن يطبق الأردنيون التفاهات، "لكن الفلسطينيين يمنعونهم من ذلك لأن الكاميرات ستكشف للعالم حقيقة أن من يقوم بالاستفزازات في المسجد هم الفلسطينيون أنفسهم، خصوصاً رجال الوقف الذين يحاولون دائماً خلق التوتر، وأحياناً يسهم يهود بدورهم".

وتابع أن إسرائيل تفضل أن يكون الأردن، "كدولة مستقلة منفتحة على الغرب ولها علاقات مع إسرائيل"، المسؤول عن الأماكن المقدسة للمسلمين والحفاظ على الوضع القائم في المسجد، "لكن من المؤسف أن الحكومة الأردنية تتجر أحياناً وراء تحريض السلطة الفلسطينية أو حركة حماس أو الجناح الإسلامي للحركة الإسلامية في إسرائيل".

الحياة، لندن، 2016/4/26

19. هنغبي: المؤتمر الفرنسي قد يمنح سلم للفلسطينيين للنزول عن الشجرة والعودة إلى المفاوضات

الناصر - الحياة: استخف رئيس لجنة الخارجية والأمن البرلمانية النائب تساحي هنغبي بالمؤتمر الدولي الذي تعترم فرنسا عقده نهاية الشهر المقبل لبحث الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي، وقال إن أكثر ما قد يسفر عنه المؤتمر هو منح سلم للفلسطينيين للنزول عن الشجرة والعودة إلى المفاوضات المباشرة غير المشروطة مع إسرائيل. وأضاف أن الفلسطينيين اتخذوا قبل عامين بالضبط "قراراً تراجيدياً من جهتهم" عندما تركوا غرفة المفاوضات ورفضوا كل المحاولات لاستئناف المفاوضات، معولين على المجتمع الدولي ليفرض اتفاقاً على إسرائيل، لكنهم لم ينتبهوا إلى أن العالم منشغل بتنظيم "داعش" وانهيار سورية وتدفق ملايين اللاجئين على أوروبا وتعرض القارة للإرهاب، "هذه التطورات ضربت في الصميم خطة الفلسطينيين".

وزاد أن موقف رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو يشدد على أنه لا بديل عن المفاوضات المباشرة، وأن "كل الإجراءات الأخرى مثل التوجه إلى المحكمة الجنائية الدولية ومؤتمرات دولية مختلفة لا تقرب احتمال الحل. واعتبر عقد المؤتمر الدولي محاولة فرنسية مشروعة لحمل الطرفين

على استئناف المفاوضات في ظل الفراغ الذي تركه انشغال الولايات المتحدة بنفسها، "لكننا نرفض تدخل جهات دولية لفرض حل، إنما نرحب بتدخلها لتساعد في دعم المفاوضات المباشرة لا أن تحل محلها".

الحياة، لندن، 2016/4/26

20. "النيابة الإسرائيلي" تقدم لوائح اتهام ضد سبعة من أعضاء خلية الإرهاب اليهودي

القدس - وكالات: قدمت النيابة الإسرائيلية العامة، أمس، لوائح اتهام ضد سبعة من أعضاء خلية الإرهاب اليهودي، بينهم جندي وقاصران، تشمل تهما بتنفيذ أعمال عنف، واعتداءات على فلسطينيين وتخريب ممتلكاتهم، وحيارة أسلحة والتخطيط لعمليات إرهابية على غرار التي نفذت في دوما واستشهد جراءها ثلاثة أفراد من أسرة الدوابشة.

وجاء في لائحة الاتهام أنه خلال الأعوام 2009-2013، نفذ المتهمون اعتداءات إرهابية على نهج منظمة "تدفيح الثمن" المتطرفة، في أماكن متفرقة من الضفة الغربية، منها تخريب ممتلكات للفلسطينيين مثل منازل وسيارات، وكتبوا عبارات محرّضة ومستفزة على الجدران، وقاموا بالترويج لأعمالهم بطريقة استفزازية.

وأضافت النيابة، إن "المتهمين أرادوا نشر الخوف وترهيب الفلسطينيين في الضفة الغربية من جهة، وتوجيه رسالة لأجهزة الأمن الإسرائيلية من جهة أخرى".

وكان جهاز الأمن العام الإسرائيلي (الشاباك) قد أعلن الأسبوع الماضي، أنه كشف شبكة إرهابية يهودية تتكون من سبعة أشخاص، بداية نيسان الجاري، خططت لتنفيذ عمليات ضد مدنيين فلسطينيين، على غرار عملية دوما.

ووصف "الشاباك" الخلية بأنها "منظمة متطرفة وعنيفة، استهدفت بشكل منهجي الفلسطينيين وممتلكاتهم، مع علمهم الكامل أن هناك احتمالاً بأن الأمر قد يؤدي لاستهداف السكان أنفسهم، حتى بعد إحراق منزل أسرة الدوابشة في دوما، بل استلهموا خطتهم من ذلك البيت".

وأضاف الشاباك، إن النصف الثاني من العام الماضي شهد عدة عمليات إرهابية ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة، وتحديداً في منطقة رام الله، اشتملت على هجومين منفصلين على بيتين مأهولين من قبل فلسطينيين، ومن خلال تحرياته، برزت توجهات للشاباك تفيد بأن هناك مجموعة منظمة وراء هذه الهجمات وليست هجمات فردية، ما أدى، فيما بعد للكشف عن مجموعة إرهاب يهودي.

الأيام، رام الله، 2016/4/26

21. "يديعوت": مجموعة أمنية سرية باسم "تسوفن متساف" وراء نشاط اليمين المتطرف في "الأقصى"

تل أبيب - نظير مجلي: كشفت صحيفة "يديعوت أحرونوت" أن "مجموعة أمنية سرية باسم (تسوفن متساف) - شيفرة الوضع - تتكون من أصحاب المناصب في أجهزة الأمن والطوارئ في كل المجالات وضباط يشعرون بخيبة أمل ورجال إعلام كبار ومستشرقين ودبلوماسيين ورؤساء بلديات ومجالس إقليمية تقف وراء نشاط اليمين المتطرف في الأقصى". وقالت إن هؤلاء يوجهون رسائل "حركة العودة إلى الجبل" التي هدفها إعادة بناء الهيكل اليهودي مكان المساجد في الحرم القدسي. وإنها أقدمت في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي على توزيع قمصان مع رسم يظهر مسارا لبناء الهيكل بينما تخرب آليات هندسية ثقيلة الأقصى مع شعار "إخلاء قمامة". وأضافت الصحيفة أن جهاز الأمن العام "الشاباك" اعتقد أن الأمر خطر ويهدد بتفجير الأوضاع لذلك قام عشية الفصح بإصدار أوامر إبعاد لنشطاء اليمين وبينهم رئيس الحركة رفائيل موريس في ضوء المعلومات بأنهم يوشكون على ذبح جدي على الجبل (الحرم).

الشرق الأوسط، لندن، 2016/4/26

22. الشرطة الإسرائيلية: لم نجد أدلة كافية تثبت تورط هرتزوج أو تسمح بتقديم لائحة اتهام ضده

رامي حيدر: أعلنت الشرطة الإسرائيلية، مساء أمس الأحد، أنها تتجه لإغلاق ملف التحقيق مع زعيم "المعسكر الصهيوني"، يتسحاك هرتزوج، بشبهة تلقي تبرعات غير قانونية، بعد أسبوع على نشر ما أسمته وسائل الإعلام الإسرائيلية "فضيحة هرتزوج". وحققت الشرطة الإسرائيلية خلال الأسبوع مع هرتزوج، الذي يشغل أيضًا منصب رئيس المعارضة، بشبهة تلقيه تبرعات غير قانونية من إحدى الجمعيات وعدم التبليغ عنها، خلال حملته الانتخابية لرئاسة حزب العمل عام 2013، والتي فاز فيها على منافسته، رئيسة الحزب السابقة، شيلي يحموفيتش.

وقالت الشرطة إنها، وبعد أسبوع من التحقيقات، تعتقد أنها لم تجد أدلة كافية تثبت تورط هرتزوج أو تسمح بتقديم لائحة اتهام ضده، وذكرت أنها أنهت مرحلة الاستماع إلى الشهادات من مصادر مختلفة وجمع الأدلة المتعلقة بالقضية.

وفي غضون أسابيع قليلة، سيقدر المستشار القضائي للحكومة والنيابة العامة، بعد اطلاعهم على ملف التحقيق، إغلاق ملف التحقيق أو تقديم لائحة اتهام ضد هرتزوج.

عرب 48، 2016/4/25

23. مفاعل ديمونا: اختبارات جديدة تكشف 1,537 خطأ في مركزه

الطبيب غنايم: كشفت دراسة أجراها علماء من المفاعل النوويّ الإسرائيليّ في ديمونا، وجود 1,537 خطأ في قلب المفاعل، رُصدت بواسطة التصوير بالموجات فوق الصوتية - أولتراساوند. وجاءت هذه المعطيات خلال مؤتمر لعلماء الفيزياء الذرية، عقد الشهر الجاري في مدينة تل-أبيب. وأشار العلماء الذين وضعوا الدراسة، أنّ هذه الأعطاب لا تدلّ على مشكلة في المفاعل، وأنّ "الاختبارات تمت من منطلق اتخاذ توجّه متشدّد"، في إشارة للفحوصات الدورية للمفاعل. إلا أنّ المؤتمر الذي تناول المفاعل النوويّ الإسرائيليّ، اتّسم بتخوّف ملحوظ من وضعه، بعد مرور أكثر من 40 عامًا على إنشائه.

وتناولت غالبية الأبحاث التي طرحت في المؤتمر الأمن والأمان في المفاعل، غير منطّقة إلى نتائج الأبحاث العلميّة التي أجريت داخله. ومن بين الدراسات التي عرضت في المؤتمر كانت ورقة تناولت حماية موظّفي المفاعل، تقويته ليتحمّل الهزّات الأرضية، وحمايته من الصّواريخ.

عرب 48، 2016/4/26

24. منظمة إسرائيلية تقود المقاطعة الدولية للمستعمرات

وديع عواودة: كشف موقع إسرائيلي يرصد المنظمات غير الحكومية عن أن منظمة إسرائيلية مناهضة للاحتلال تدعى "من سيربح من الاحتلال" هي التي تغذي "بنك أهداف" حركة المقاطعة الدولية (بي دي إس) بالمعلومات في المجالات الاقتصادية والأكاديمية والثقافية. ويصف موقع الرصد شبه الرسمي " NGO مونيتر " منظمة "من سيربح" الإسرائيلية بأنها "رأس الرمح" بالنسبة لحركة المقاطعة الدولية بعدما كشف عن ضخامة نشاطها ومصادر تمويلها وسط محاولة وصمها بالخيانة.

وتقوم منظمة "من سيربح" بإدارة وتحديث بنك معلوماتها على موقعها، حول أكثر من 500 شركة ومصنع وجهة (إسرائيلية وأجنبية) ترتبط أو تستثمر في مستعمرات الضفة والجولان المحتلين. ولذا فهي تتعرض للطعن من قبل جهات إسرائيلية وربما هذا سبب إتلاف موقعها على الشبكة هذه الأيام من قبل قرصنة.

وتتعرض منظمة "من سيربح" للهجوم الشرس في إسرائيل لكونها منظمة إسرائيلية وهو ما يمنحها المصداقية لدى أنصار مقاطعة إسرائيل بالعالم، ويبعد اتهامها بتهمة "اللاسامية" الجاهزة.

منظمة نسوية

وتؤكد د. عنات مطار إحدى مؤسسات "من سيربح" أن هذه المنظمة تأسست في 2007 على يد جمعية "تحالف النساء للسلام" وهي منظمة نسوية يهودية فلسطينية، استجابت لدعوة الفلسطينيين إلى المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات على إسرائيل. وفي 2013، تحولت "من سيربح" إلى جمعية مستقلة لكنها واصلت تعاونها مع "تحالف النساء للسلام"، وتقول مطار للجزيرة نت إن العاملين بها لا يكشفون عن أنفسهم بسبب الضغوط ومخاطر الاعتداء عليهم. ونوهت إلى أن "من سيربح" أنشئت على يد ناشطات إسرائيليات وفلسطينيات بعضهن عضو مؤسس في منظمة "ذاكرات" التي تعمل من أجل تعميم الرواية التاريخية الفلسطينية على الإسرائيليين وإقناعهم بتحمل مسؤوليتهم عن النكبة. ولذلك فإن النكبة تذكر أيضا في رسائل التحذير الصادرة عن "من سيربح" التي تذكر أيضا الشركات ذات العلاقة بسرقة الأراضي الفلسطينية المستمرة منذ 1948.

صندوق التقاعد والهواتف

وتوضح مديرة وحدة الرصد الميداني في حركة "السلام الآن" حاجيت عوفران أن "من سيربح" لاحقت ولا تزال شركات بارزة مثل "بارتنر" الإسرائيلية المتفرعة من شركة "أورانج" الفرنسية. وتوضح عوفران للجزيرة نت أن شركة الاتصالات هذه متهمة برعاية وحدتين عسكريتين إسرائيليتين على مدى سنوات في إطار مشروع "تبني جندي". عوفران التي ترصد النشاط الاستيطاني على الأرض تفيد بأن "من سيربح" تكرر مساحة واسعة لشركة "مكوروت" الإسرائيلية المتهمة بالتمييز ضد الفلسطينيين في مجال المياه. وشكلت هذه المعلومات أساسا لحملة ضد التعاون المخطط له بين "مكوروت" وبين اتحاد المياه الهولندي "فينتس" وشركة المياه الإيطالية "أتشا". كما أنها قامت قبل عدة سنوات بتوفير المعلومات التي دفعت صندوق التعويضات الهولندي الكبير PGGMK إلى الإعلان في 2014 عن وقف استثماراته في خمسة مصارف إسرائيلية. ومن بين النجاحات البارزة التي حققتها "من سيربح" وشركاؤها، مواجهة شركة "صودا ستريم" التي تنتج أدوات لتحضير المشروبات الغازية وتعمل في 42 دولة ويصل عدد زبائنها إلى عشرة ملايين شخص.

مستودع معلومات

وعقب نشر المعلومات عنها أغلقت "صودا ستريم" مصنعها في مستعمرة "معاليه أدوميم" وفصلت مئات العمال، قبل ثلاث سنوات.

ومن بين هذه الشركات "بيزك"، "أنجل وأريسون للاستثمارات" و"باطون عطروت" و"عيدان" و"سيمنس"، وبنوك إسرائيلية وشبكات مقاهي و"طيفع" للأدوية وغيرها.

ويقول رئيس معهد أبحاث "NGO مونيتور" البروفيسور جيرالد شتاينبرغ في موقع على شبكة الإنترنت إن من يقود أعمال حملة المقاطعة الدولية هم "النشطاء المتطرفون" في منظمة "من سيريح".

وأوضح أن "من سيريح" لديها معلومات وقائمة بأسماء 500 شركة ومصلحة وجهة تعمل بهذه الطريقة أو تلك في الأراضي الفلسطينية المحتلة أو تقوم بتقديم خدمات للمستوطنين والدولة هناك. وأشار إلى أن "حملاتهم المخيفة" يتم تمويلها من دافعي الضرائب في هولندا وألمانيا وإيرلندا وجهات أوروبية أخرى كمساعدات إنسانية لمنظمات كنسية معادية لإسرائيل بدافع "الكرهية العمياء" لها. وهذا الهجوم تعتبره عنات مطار نوعا من "الشيطنة والترهيب".

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/4/25

25. تقرير للأونروا: 75 ألف شخص ما زالوا نازحين في قطاع غزة عقب الحرب الأخيرة

غزة: قدر تقرير دولي، يوم الاثنين، عدد الذين ما زالوا نازحين جراء الحرب التدميرية التي شنتها قوات الاحتلال الإسرائيلي صيف 2014 على قطاع غزة، بنحو 75 ألف شخص.

وجاء تقرير "الوضع الطارئ في قطاع غزة - الإصدار رقم 139"، الذي أصدرته منظمة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى "الأونروا"، عقب نشر مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة (OCHA) في الأراضي الفلسطينية المحتلة تقرير النتائج الرئيسية لعملية إنشاء ملفات غير مسبقة للتعريف وجمع المعلومات الذي استهدف أكثر من 16 ألف عائلة فلسطينية نازحة في قطاع غزة نتيجة لتصاعد العنف في عام 2014.

وأورد تقرير "الأونروا"، أنه في ذروة الصراع، نزح نحو نصف مليون شخص داخليا إلى مدارس "الأونروا" والمدارس الحكومية، وإلى ملاجئ غير رسمية أو إلى عائلات استضافت النازحين. وأضاف: "بينما أغلبية النازحين تركوا تلك الملاجئ الطارئة بعد وقف إطلاق النار في أغسطس 2014، فإن نحو 90 ألف منهم بقي نازحاً في وقت الاستبيان والكثير منهم تنقل عدة مرات.

وبحسب الاستبيان الذي حمل عنوان "في بؤرة الضوء"، فإن أكثر من 80% من هذه العائلات اقترضت الأموال لتدبر أمورها في العام الماضي، وأكثر من 85% اشتروا معظم المواد الغذائية على الدين، وأكثر من 40% انخفض معدل استهلاك الغذاء لديهم، وأشارت معظم أسر النازحين داخلياً (62.5%) بأنهم يعيشون في أماكن بالإيجار يشمل ذلك استئجارهم لأماكن من أقاربهم، وحوالي 50% يخشون من أن يتم طردهم.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/4/25

26. حصار غزة "طنجرة ضغط" قد تنفجر في أي لحظة

غزة - عبد الله كرسوع: دخل الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة عامه الحادي عشر وقد تخلله ثلاث حروب أرهقت كاهل المحاصرين في قطاع غزة، مما دفع قادة الرأي إلى إطلاق إنذار الخطر.

وتشير الإحصائيات والتصريحات في قطاع غزة إلى أن الأسباب والعوامل التي أدت إلى انفجار الأوضاع بين المقاومة والاحتلال الإسرائيلي إبان الحرب الأخيرة في عام 2014 لازالت قائمة، حيث أن العدوان الهجمي والحصار الجائر ما يزالان يضربان المواطن الفلسطيني في غزة. ولا تلتزم "إسرائيل" البتة في شروط وقف إطلاق النار حيث تبقى على قطاع غزة محاصراً، بل وتشدده بين الفينة والأخرى وتعرقل عجلة الإعمار في قطاع غزة، كذلك وتستهدف بشكل متكرر الصيادين قبالة سواحل القطاع، كما تستهدف الأراضي الزراعية والمنازل القريبة من الحدود الشمالية والشرقية لقطاع غزة.

وقد حذرت "هيئة الحراك الوطني لكسر الحصار وإعادة الإعمار"، من تفاقم الأوضاع في قطاع غزة جراء استمرار الحصار على القطاع منذ عشر سنوات، مشددة على أنه سيدخل القطاع في حالة انهيار كامل.

وأوضح الناطق باسم الهيئة أدهم أبو سلمية في وقت سابق أن الاحتلال فرض منذ عشرة أعوام حصاراً مشدداً على قطاع غزة؛ وذلك عقب نتائج الانتخابات التشريعية الفلسطينية كانون ثاني/يناير 2006، ذلك بإغلاقها المعابر الخمسة للقطاع، ولم تفتح سوى معبر كرم أبو سالم للبضائع التجارية فقط.

من جانبها؛ حذرت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" من التشديد المستمر للحصار الإسرائيلي على قطاع غزة، مؤكدة أن استمرار الوضع في غزة بهذه الطريقة لم يعد ممكناً.

وقال الناطق باسم الحركة، سامي أبو زهري، إن الحركة تحذر من استمرار تشديد الحصار، ومنع دخول الإسمنت واستمرار سياسة الخنق والإغلاق ومحاولة شل كل أوجه الحياة في القطاع. بدورها؛ أكدت حركة الجهاد الإسلامي أن استمرار الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة وتوقف الإعمار سيثقل مواجهة جديدة مع الاحتلال.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، غزة، 2016/4/25

27. توتر في الأقصى بعد محاولات جديدة لأداء طقوس تلموديه فيه

القدس: قاد حاخامات يهود مجموعة من المستوطنين، اقتحمت المسجد الأقصى المبارك، وسط أجواء شديدة التوتر، بعد محاولة عدد منهم إقامة طقوس وشعائر تلموديه داخله. وقالت وكالة الأنباء الرسمية، "إن مجموعة من المستوطنين أدت رقصات، ورددت هتافات عنصرية عقب خروجها من المسجد الأقصى من جهة باب السلسلة، فيما قدم هؤلاء الحاخامات شروحات حول "الهيكل المزعوم" مكان المسجد.

إلى ذلك، واصلت قوات الاحتلال فرض إجراءاتها المشددة بحق المصلين، واحتجزت بطاقاتهم الشخصية على البوابات الرئيسية خلال دخولهم للمسجد، كما منعت دخول بعض الشبان، دون مبرر. وكانت جماعات "الهيكل المزعوم" دعت أنصارها إلى المشاركة الواسعة في اقتحامات الأقصى خلال "عيد الفصح اليهودي الذي بدء قبل ثلاثة أيام ويستمر على مدار أسبوع.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/4/25

28. الاحتلال يعيد الأسير جنازته إلى عزل "النقب الصحراوي"

رام الله: أبلغت إدارة سجون الاحتلال محامي نادي الأسير الفلسطيني اليوم الاثنين، بأنها أعادت مجدداً الأسير سامي جنازته المضرب عن الطعام منذ 54 يوماً، إلى زنازين سجن "النقب الصحراوي" بعدما نقلته إلى مستشفى "سوروكا" إثر تدهور وضعه الصحي.

واعتبر نادي الأسير في بيانه، أن هذا الإجراء، يهدف إلى الضغط على الأسير جنازته لتثنيه عن الاستمرار في إضرابه عن الطعام ضد اعتقاله الإداري.

ووفقاً للزيارة الأخيرة التي قام بها محامي النادي للأسير جنازته في سجن "النقب" في تاريخ التاسع عشر من الشهر الجاري، كان يعاني من حالات تشنج وإغماء تسببت بإصابته بجرح عميق في رأسه بعد أن سقط أرضاً.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/4/25

29. منظمة إسرائيلية: سلطات الاحتلال تعرقل عمل منظمات المجتمع المدني في غزة

الناصره - وديع عواودة: كشفت منظمة إسرائيلية حقوقية أن عشرات منظمات المجتمع المدني التي تزود الخدمات لسكان قطاع غزة، تواجه مصاعب في نشاطاتها بسبب قيود إسرائيل، خاصة منع التنقل بحرية بين القطاع والضفة الغربية والخارج. ونشرت حركة "مسلك" (غيشاه) التي تعنى بالدفاع عن حرية الحركة تقريراً شاملاً في هذا الموضوع، اعتمد على سلسلة من اللقاءات مع 32 منظمة أهلية في غزة. وحسب التقرير فإن تلك المنظمات تجد صعوبة في إرسال الموظفين إلى دورات الاستكمال أو إلى مؤتمرات في الضفة والخارج.

وحسب الناشطين في هذه الجمعيات فإن منع الخروج من القطاع والقيود المفروضة على دخول الأجانب إليها، تصعب الحفاظ على تواصل وتجنيد التبرعات الحيوية لضمان عمل التنظيمات. وإلى جانب القيود التي تفرضها إسرائيل على تنقل الفلسطينيين، يتطرق التقرير إلى أبعاد الانقسام بين حركتي فتح وحماس، من حيث التأثير على نشاط الجمعيات. وينوه تقرير "مسلك" أن وجود سلطتين في الضفة وغزة يصعب جدا قيادة تغيير قانوني وإجراءات اجتماعية عميقة.

القدس العربي، لندن، 2016/4/26

30. اتحاد المقاولين في قطاع غزة: إدخال الإسمنت لغزة الأسبوع المقبل

غزة: أعلن رئيس اتحاد المقاولين في قطاع غزة أسامة كحيل، أن الاحتلال سيبدأ في إدخال الإسمنت للقطاع مطلع الأسبوع المقبل، معبراً عن أمله بأن يتم الالتزام بذلك. وقال كحيل في تصريح، اليوم الاثنين، لـ"المركز الفلسطيني للإعلام" إن القرار جاء بعد جهود متواصلة من وزارة الشؤون المدنية، واجتماعات بعد قرار الاحتلال منع إدخال الإسمنت لقطاع غزة قبل حوالي شهر. وذكر أنه كان يفترض أن يتم إدخاله منتصف الأسبوع الماضي، لكن الاحتلال لم يلتزم بالأمر وأجل الموعد للأسبوع القادم، لافتاً إلى أنه تم السماح مؤخراً بإدخال الإسمنت لمشاريع مؤسسات: تركية، وأمريكية وألمانية، إضافة إلى مشاريع اللجنة القطرية. وأشار إلى أن سلطات الاحتلال بدأت بإدخال الإسمنت تدريجياً لمؤسسات: "تيكا" التركية، و "CW" الألمانية، و "يو أس إي" الأمريكية. وأكد كحيل أنه حتى اللحظة لم يبدأ إدخال الإسمنت للمتضررين من العدوان أو المواطنين العاديين أو المصانع والتجار. ولفت إلى أن الجهة المسؤولة عن مراقبة إدخال الإسمنت من خلال آلية إعمار غزة (GRM) التابعة للأمم المتحدة، طلبت قوائم تتضمن أسماء المتضررين لمعرفة الكميات المطلوب إدخالها.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/4/25

31. "مركز العودة" يطالب بريطانيا بملاحقة قيادات الاحتلال

لندن: طالب "مركز العودة الفلسطيني" ومقره لندن، نواب البرلمان البريطاني بضرورة الضغط على الحكومة البريطانية فيما يتعلق بعلاقتها مع إسرائيل" وصمتها المطبق ضد الانتهاكات اليومية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني، خاصة الأسرى والمعتقلين السياسيين.

وطالب "مركز العودة" في رسالة رسمية وجهها للنواب في الذكرى السنوية ليوم الأسير الفلسطيني، بـ "ضرورة التحرك والضغط على الحكومة التي تتمتع بعلاقات مميزة مع دولة الاحتلال الإسرائيلي على الرغم من السلوك غير القانوني الذي تمارسه الدولة العبرية". واعتبر المركز أن "سلوك الحكومة البريطانية المنحاز تجاه إسرائيل لا يتماشى مع القيم والمبادئ البريطانية التي يتغنى بها رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون".

وشملت الرسالة مطالب أخرى من أبرزها ملاحقة القيادات "الإسرائيلية المتورطة في عمليات الإعدام الميدانية، وتلك التي تشرف على سجون دولة الاحتلال، حيث شدد المركز على ضرورة اعتقالهم فور دخولهم بريطانيا وتقديمهم للمحاكمة.

ومن الجدير بالذكر أن "مركز العودة الفلسطيني"، الذي يتخذ من لندن مقراً له، كان قد حصل العام الماضي على عضوية كاملة في الأمم المتحدة بمنحه الصفة الاستشارية للمنظمات غير الحكومية للمنظمات.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/4/25

32. لبنان.. أهالي "دلثة" يؤكدون تمسكهم بقريتهم في صفد

بيروت: برعاية الحملة الدولية للحفاظ على الهوية الفلسطينية "انتماء"، أحيا المشروع الوطني للحفاظ على جذور العائلة الفلسطينية "هوية" ورابطة أهالي "دلثة" يوم القرية الفلسطينية تحت شعار: (دلثة..حنين الأرض إلى أهلها) في مدينة صيدا اللبنانية.

وفي كلمة حملة انتماء، أكد محمد سويد أن "دلثة اليوم تمثل كل قرى ومدن فلسطين، وتمسكنا بها يعني تمسكنا بكل حبة تراب من فلسطين"، وأوضح أن "الانتماء لا يمكن أن يقتصر على الشكل، بل هو إيمان وروح وفكر يحمله أبناء شعبنا في قلوبهم حيثما حلوا".

وشمل الحفل عرض فيلم لشهود النكبة من أهالي دلثة، وتلاه كلمة رابطة أهالي القرية ألقاها الحاج عبد الله محمد، وأكد فيها على أن خيار المقاومة هو خيار أهالي دلثة وخيار كل الشعب الفلسطيني لتحرير الأرض وتحقيق العودة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/4/25

33. "أسرى فلسطين للدراسات": ارتفاع أعداد الأطفال الأسرى بنسبة 130% منذ نيسان/ أبريل الماضي

غزة: أكد مركز "أسرى فلسطين للدراسات"، أن عدد الأسرى الأطفال المعتقلين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، ارتفع بنسبة 130% عما كان عليه في نيسان/ أبريل لعام 2015، وقد بلغ عددهم 450 طفلاً بينما كان في ذات الشهر من العام الماضي لا يتجاوز 200 طفل أسير.

وأوضح الناطق الإعلامي باسم المركز، رياض الأشقر، أن الاحتلال صعد بشكل ملحوظ من استهداف الأطفال والقاصرين من الجنسين، وتحديداً بعد اندلاع "انتفاضة القدس" مطلع أكتوبر/ تشرين أول 2015.

وبلغت نسبة اعتقال الأطفال بالمقارنة من إجمالي حالات الاعتقال 30%، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع أعداد الأطفال في سجون الاحتلال بشكل واضح، بحسب الأشقر الذي أشار في تصريح مكتوب، وصلت "فلسطين" نسخة عنه، أمس، إلى أن هذا العدد مرشح للزيادة خلال الفترات القادمة نتيجة استمرار عمليات الاعتقال اليومية التي تستهدف الأطفال.

وأوضح الأشقر في بيان مكتوب، أن الاحتلال يعتبر أطفال فلسطين وقود "انتفاضة القدس"، لذلك يعتمد إرهابهم بالاعتقال والقتل والتعذيب، حيث شنّ حملة اعتقال واسعة، طالت ما يزيد على 1900 حالة اعتقال لقاصرين منذ تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، بعضهم لم تتجاوز أعمارهم عشر سنوات، وبينهم عدد من الجرحى والفتيات القاصرات أيضاً.

فلسطين أون لاين، 2016/4/25

34. قراقع يطلع "اليونيسيف" على انتهاكات الاحتلال بحق الأطفال الفلسطينيين

رام الله: أطلع رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين عيسى قراقع، وفداً من منظمة الأمم المتحدة للطفولة "اليونيسيف"، على الأوضاع الصعبة التي يُحتجز فيها الأطفال الفلسطينيون داخل سجون الاحتلال، وما يتعرضون له من تنكيل ومعاملات مهينة خلال عمليات الاعتقال والاستجواب والمحاكمة.

وقال قراقع إن "ممارسات لا أخلاقية تمارس بحق الأطفال الأسرى خلال اعتقالهم واستجوابهم على يد الجنود والمحققين، وإن ظاهرة استجواب الأطفال في المستوطنات قد تصاعدت في الآونة الأخيرة، في مخالفة صريحة للقوانين الدولية، كون مراكز التحقيق التي تقام داخل المستوطنات غير معروفة للصليب الأحمر، كما تتم محاكمة القاصرين في محاكم للكبار وتفرض بحقهم غرامات مالية باهظة جداً".

فلسطين أون لاين، 2016/4/25

35. "مركز القدس للتنمية": الاحتلال يلاحق المؤسسات المقدسية لدورها في تثبيت المقدسيين داخل

مدينتهم

القدس - محمد محسن وتد: ساهمت مؤسسات المجتمع المدني والجمعيات الخيرية وإلى حد ما في تثبيت المقدسيين داخل مدينتهم، وشكلت نشاطات هذه الجمعيات تحدياً لمخططات الاحتلال الإسرائيلي الهادفة لتفريغ المدينة من سكانها الفلسطينيين، والمضي قدماً بمشاريع التهويد والاستيطان.

ويقول مدير مركز القدس للتنمية والحقوق الاقتصادية والاجتماعية زياد حموري في حوار مع الجزيرة نت إن المؤسسة الإسرائيلية في هذه المرحلة -خصوصاً- تتصدى لدور الجمعيات والفعاليات الخيرية، محاولة إعاقة مشاريعها ودورها في إسناد ودعم المقدسيين اجتماعياً واقتصادياً وحقوقياً. وحسب الحموري، فقد وجدت المؤسسات الفلسطينية ذاتها في عين العاصفة الإسرائيلية بتجفيف مصادر التمويل، حيث باتت مطاردة ومحاصرة ومهددة بالإغلاق في ظل صمت المجتمع الدولي والتتكرار لقرارات الأمم المتحدة وغياب دور فاعل للعالمين العربي والإسلامي بإغاثة وتعزيز صمود المقدسي.

ويضيف أن إغلاق الجمعيات بات السلاح الإسرائيلي لحسم معركة الصراع على القدس، بما في ذلك الهدم والتشريد والمساومة على لقمة عيشه وتضييق الخناق عليه بإتقال كاهله بالضرائب والديون لمؤسسات الاحتلال.

وأوضح أن الجمعيات تقوم بالمساعدة والإغاثة، لكن هذا غير كاف، مؤكداً أنها لا تقوم اليوم بأكثر من 20% من الدور المتوقع منها.

وقال إن الحصار الإسرائيلي للجمعيات وإشكال التمويل دفعا الكثير من المؤسسات الفلسطينية إلى إغلاق أبوابها، مشيراً إلى إغلاق ثلاثين جمعية ومؤسسة مقدسية بادعاءات مختلفة مثل "أن الإسرائيليين غير معنيين بالوجود الفلسطيني" في القدس، بغض النظر جمعيات أو مواطنين. وشدد على الضرورة الملحة لمساعدة وتمويل هذه المؤسسات من أجل الاستمرارية والنشاط لتحقيق ولو كان جزءاً من أهدافها ورسالتها.

الجزيرة.نت، الدوحة، 2016/4/25

36. استطلاع: تدني الثقة بالتنظيمات وتباين حول العمليات وتأييد لبقاء السلطة وغير متفائلين بالمفاوضات

رام الله - فادي أبو سعدى: كشف استطلاع للرأي أجراه مركز القدس للإعلام والاتصال في صفوف الشباب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة حول قضايا سياسية واجتماعية مختلفة، وجود تباين في موقف الشباب في الضفة عن موقفهم في القطاع. ويظهر الاستطلاع أنه وفي الوقت الذي عارض فيه 47.4% من الشباب في الضفة عمليات الطعن بالسكاكين أيدت استمرارها نسبة 78.6% من الشباب في قطاع غزة. وفي المقابل عارض 21.1% من المستطلعين الشباب في غزة عمليات الطعن مقابل تأييد 46.4% من المستطلعين الشباب لها في الضفة. وبالنسبة للهبة أو الانتفاضة بشكل عام فقد اعتقد 40.9% في الضفة و66.6% في غزة أنها تخدم القضية الفلسطينية مقابل 23.3% في الضفة و17.8% في غزة قالوا إنها تضر بالمصلحة الوطنية. ويعتقد 29.3% من المستطلعين الشباب عموماً أن الانتفاضة ستنتهي عند تحقيق أهدافها مقابل 29.2% يعتقدون أنها ستنتهي بدون تحقيق أهدافها في حين 35.3% قالوا إنها ستتطور لتصبح انتفاضة كاملة. وانقسم الشباب حول العمليات العسكرية ففي حين أيدتها 43.2% عارضها 43.9%.

المفاوضات وحل الدولتين

وتؤيد النسبة الأكبر من الشباب المستطلعين والبالغة 42.8% حل الدولتين بينما يفضل 19.1% حل الدولة الواحدة ثنائية القومية. وتعتقد أكثرية من 67% إن المفاوضات لن تنجح في حل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي مقابل 23.5% قالوا إن المفاوضات يمكن أن تنجح في الوصول إلى حل. وعارضت أكثرية من 64.3% من الشباب المستطلعين فكرة التعاون مع شباب إسرائيليين يحملون الأفكار نفسها من أجل حل الصراع في حين أيد ذلك 27.1%. وبالنسبة للمفاوضات مع إسرائيل بشكل عام أيدت أكثرية من 52.9% إمكانية استئنافها مقابل 43% عارضوا ذلك. وحول الطريقة الأفضل التي يمكن أن تساعد الشباب الفلسطيني لإحداث تغيير سياسي إيجابي اعتبرت النسبة الأكبر، 40.4%، أن ذلك يتحقق بكون الشاب مواطناً صالحاً يدرس بجد ويعمل بجد. بينما رأى 20.6% أن الطريقة الأفضل لذلك تكون عبر المشاركة بالمظاهرات بشكل منظم. وقالت نسبة 16.3% إن ذلك يتحقق بالانضمام لمؤسسات المجتمع المدني و12% قالوا إن ذلك يكون من خلال تنفيذ عمليات مقاومة فردية.

حل السلطة

وقالت أكثرية المستطلعين الشباب 67.7 % إنه يجب بقاء السلطة والحفاظ عليها بينما أقلية من 24.6 % رأت ضرورة حلها. أما بالنسبة للسلطة بشكل عام فقد قال 60.3% إن أداءها جيد أو جيد جداً مقابل 39.5% قالو إن أداءها سيئ أو سيئ جداً.

"داعش" خطير

ويظهر الاستطلاع أن أكثرية المستطلعين 83.6% لديهم رأي سلبي في تنظيم "داعش" مقابل فقط 5% لديهم رأي إيجابي، من ناحية أخرى اعتبرت النسبة الأكبر 50.1% أن تنظيم "داعش" مضر بالقضية الفلسطينية و37.9% يرون أنه لا يضر القضية الفلسطينية ولن ينفعها، بينما 2.2% يرون أن "الدولة" يمكن أن يخدم القضية الفلسطينية.

الهوية: فلسطيني

وعند سؤال الشباب كيف تعرف نفسك أجابت أكثرية من 50.3% بكلمة فلسطيني و10.8% مسلم و5.6% فتحاوي و5.3% عربي و5.1% وطني.

القدس العربي، لندن، 2016/4/26

37. معطيات: أكثر من 300 مليون دولار "عجز" في الميزان التجاري الفلسطيني

رام الله - سليم تايه، خلدون مظلوم: قال جهاز "الإحصاء المركزي" الفلسطيني إن انخفاضاً طفيفاً (بنسبة 3 في المائة) طرأ على قيمة العجز في الميزان التجاري الفلسطيني (الفرق بين الصادرات والواردات)، خلال شهر شباط/ فبراير 2016 مقارنة بأذار/ مارس الماضي. وأفاد جهاز الإحصاء (مؤسسة رسمية) في بيان له يوم الاثنين، أن قيمة العجز في الميزان التجاري شهدت ارتفاعاً بنسبة 11 في المائة مقارنة بشهر فبراير 2015، مشيراً إلى أن العجز وصل لـ 308 مليون و300 ألف دولار أمريكي.

قدس برس، 2016/4/25

38. الأردن: ممارسات الاحتلال في "الأقصى" ستؤدي إلى عواقب خطيرة

عمان: حذرت الحكومة الأردنية من التدايعات الخطيرة لاقتحام مجموعات من المستوطنين وقوات الاحتلال، للمسجد الأقصى المبارك. وقال وزير الدولة لشؤون الإعلام، الناطق الرسمي باسم

الحكومة محمد المومني، في تصريح لوكالة الأنباء الأردنية "بترا"، إن ما يقوم به الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنون من انتهاكات بحق المصلين في المسجد الأقصى، هو انتهاك للقوانين والمواثيق الدولية، محذرا من هكذا ممارسات ستؤدي إلى عواقب خطيرة. وطالب سلطات الاحتلال بالتوقف فورا عن مثل هذا الممارسات ومنع دخول المستوطنين وقوات الاحتلال الإسرائيلي إلى ساحات المسجد وإتاحة المجال أمام المصلين الفلسطينيين للدخول إلى المسجد وممارسة عباداتهم.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/4/25

39. عمان: "الوطنية لإسقاط اتفاقية الغاز" تجدد مطالباتها بوقف اتفاقية الشراء من "إسرائيل"

عمان - نيفين عبد الهادي: جددت الحملة الوطنية الأردنية لإسقاط اتفاقية الغاز مع الكيان الصهيوني إدانتها ورفضها لإجراءات شركة البوتاس العربية التي وقعت اتفاقاً بقيمة 500 مليون دولار لاستيراد الغاز من حقل تامار، وموقف شركة الكهرباء الوطنية التي وقعت رسالة نوايا لاستيراد الغاز من العدو الإسرائيلي، داعية لضرورة إلغاء هذه الاتفاقيات فورا.

وبينت الحملة إثر أنباء وردت عبر صحيفة صهيونية أن شركة الكهرباء الإسرائيلية ستوقع عقداً مع شركة "BP" العالمية لاستيراد الغاز المسال لأغراض توليد الكهرباء نظراً لانخفاض سعر الغاز المسال المستورد عن كلف إنتاج الغاز من الحقول الشاطئية لحيفا المحتلة والتي يهيمن عليها العدو (1) و (2).

وبينت الحملة في بيان صدر عنها أمس أن الأنباء الإسرائيلية تحدثت أن السعر الذي تشتري به شركة الكهرباء الإسرائيلية الغاز من حقل تامار، الحقل الوحيد المنتج حتى الآن في الكيان الصهيوني، يبلغ 5.7 دولار لكل مليون وحدة حرارية، بينما يبلغ السعر الذي حصلت عليه الشركة من شركة "BP" العالمية 4.9 دولار لكل مليون وحدة حرارية.

ويشير التقرير أيضاً إلى استمرار انخفاض أسعار الغاز المسال عالمياً، وأنه ومنذ توقيع الاتفاقية مع شركة "BP"، انخفضت أسعار الغاز المسال أكثر لتصل إلى 4.7 دولار لكل مليون وحدة حرارية. ولفنت الحملة إلى أن هذه الأنباء تعتبر دافعا لوقف اتفاقية الغاز مع العدو.

الدستور، عمان، 2016/4/26

40. "مراقبة الشركات": الموافقة على إنشاء المعبد اليهودي في مدينة اربد خطأ بشري

عمان: أجاب مراقب عام الشركات الدكتور عمر الزعبي على السؤال الذي تقدم به النائب محمد القطاطشة اليوم للحكومة حول موافقة مبدئية لإقامة معابد يهودية في مدينة اربد.

وطالب النائب محمد القطاطشة الحكومة بتزويده بكافة الوثائق المتعلقة بموضوع منح القائم بأعمال مراقب الشركات في اربد موافقة إحدى الشركات لإقامة معابد يهودية في المحافظة.
قال الزعبي إنَّ ما حصل في قصة الموافقة على عمل معبد يهودي في الأردن، لم يتعدَّ خطأً بشرياً في إدخال الترميز الدولي على الحاسوب.

السبيل، عمّان، 2016/4/25

41. تركيا: دفع التعويضات ورفع الحصار عن غزة شرط تطبيع العلاقات مع "إسرائيل"

أنقرة/ أنور أكيز: أكد المتحدث باسم الرئاسة التركية، إبراهيم قالن، يوم الاثنين، أن المحادثات الجارية بشأن تطبيع العلاقات مع إسرائيل، وفق الشروط التي حددتها أنقرة، اقتربت من مرحلتها الأخيرة، وأنه يتم التخطيط لعقد لقاء جديد بين الطرفين خلال فترة قريبة للغرض نفسه.
وجاءت تصريحات قالن هذه خلال مؤتمر صحفي عقده في المجمع الرئاسي بالعاصمة أنقرة، أوضح خلاله أن التخطيط للتوقيع على الاتفاقية وبدء مرحلة تطبيع العلاقات، سيتم عقب التوصل إلى اتفاق نهائي بشأن المادتين المتعلقتين بدفع التعويضات ورفع الحصار عن غزة.
وكانت تركيا وضعت عدة شروط لتطبيع العلاقات مع إسرائيل التي تضررت بشدة عقب اعتداء الجيش الإسرائيلي في عام 2010 على ناشطين أتراك كانوا على متن سفينة "مافي مرمرة" في سياق محاولات فك الحصار الإسرائيلي عن غزة؛ ما أدى إلى مقتل عدد من هؤلاء الناشطين. وتتضمن الشروط: الاعتذار عن مقتل الناشطين الأتراك الذين قضاوا في الحادثة، ودفع التعويضات لعائلات الضحايا، بجانب فك الحصار عن قطاع غزة.

وكالة الأناضول للأخبار، 2016/4/25

42. "مجلس العلاقات العربية والدولية": تشديد على قضية فلسطين

لندن - "الحياة": أكد "مجلس العلاقات العربية والدولية" في بيان أصدره أمس، ضرورة إعادة الاعتبار للمشروع العربي عبر التركيز على أولويات العمل العربي، وفي مقدمها التوصل إلى حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية، "ما يعيد الكرامة المفقودة للعرب ويزيل أحد أهم بؤر التوتر والاحتقان والشعور بالظلم والمهانة وذلك بالالتزام بالمبادرة العربية الصادرة عن مؤتمر القمة العربية الذي انعقد في بيروت في العام 2002 وعلى أساس حل الدولتين والعودة إلى حدود العام 1967".

وشدد البيان على "أهمية تطوير موقف عربي واضح وثابت يستعيد التوازن الاستراتيجي في المنطقة وذلك من خلال تطوير إرادة عربية واحدة بشأن القضايا والمشكلات التي تتعرض لها المنطقة

العربية، بدلاً من تعدد الإرادات المتناثرة والمتعارضة". ودعا البيان إلى "التركيز على العمل العربي المشترك واستخلاص العبر من أخطاء الماضي وتعميق المصالح العربية المشتركة وصولاً للتكامل العربي بعيداً من مشكلات إرادة التفرد وإهمال روحية التكامل وعقلانياته"، وذلك لاستعادة التوازن الاستراتيجي مع تركيا والتصدي "للاجتياح الإيراني" و "الاحتلال الإسرائيلي الاستيطاني".
الحياة، لندن، 2016/4/26

43. معهد واشنطن: السعودية و"إسرائيل" تتشاركان وجهات نظر مماثلة حول قضايا رئيسية

الناصرة -زهير أندراوس: قالت دراسة جديدة صادرة عن مركز واشنطن لدراسات الشرق الأدنى إنّ الأنباء الأخيرة التي أفادت بأن القاهرة ستعيد جزيرتي "تيران" و"صنافير" في البحر الأحمر إلى السيادة السعودية، قوبلت بمعارضة غاضبة في مصر. فالاتفاق الذي أعلن خلال زيارة قام بها الملك سلمان إلى القاهرة ودامت خمسة أيام، يشمل أيضاً سخاء سعودي لمصر بما يقارب 22 مليار دولار (بشكل منتجات نفطية يجري تسليمها على مدى خمس سنوات بالإضافة إلى صناديق تنمية)، فضلاً عن مشروع لبناء جسر يربط بين البلدين عبر مضيق تيران بتمويل سعودي، وكذلك تسهيل التجارة والحج إلى مكة المكرمة.

وأضافت الدراسة أنه وفقاً لتصريحات تلفزيونية أدلى بها وزير الخارجية السعودي عادل الجبير في 10 نيسان (أبريل)، لم يكن للمملكة أيّ اتصال مع إسرائيل حول صفقة الجزيرتين المصريتين، لكنّ السعودية ستحافظ على شروط معاهدة السلام من خلال إبقائهما منزوعتي السلاح. وليس من الواضح ما إذا كانت السفن التي ستبحر من إيلات وإليها سوف تمر عبر المياه الإقليمية السعودية أثناء تنقلها في أقصى غرب المضيق، الذي لا يزيد عرضه عن ثلاثة أميال.

وبرأي الدراسة، يُمكن أن تنشأ تحديات دبلوماسية أخرى إذا سار العمل قدماً في الواقع في اقتراح بناء الجسر. وعادة ما ترفع السفن التجارية الإسرائيلية أعلام الملاحة (أعلام من بلدان أخرى)، ولكن احتمال إبحار سفن البحرية الإسرائيلية تحت جسر سعودي مصري قد يؤدي إلى قيام عدم ارتياح كبير في المملكة.

ومن جانبها، تابعت الدراسة، ترغب إسرائيل والأردن في الحفاظ على حقوقهما في حرية التنقل في المضائق بموجب "اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار"، لكي يكون بوسعهما المطالبة بأن يتمّ التشاور معهما بشأن بعض التفاصيل المتعلقة بالصفقة مثل ارتفاع الجسر (لكي يُسمح بمرور الناقلات وسفن الحاويات والسفن السياحية، على سبيل المثال). كما أنّ لأمريكا مصلحة في ذلك

أيضاً، فمؤخراً في عام 2013، مرت السفينة البرمائية الهجومية "يو إس إس كيرسارج"، وهي حاملة طائرات صغيرة أساساً، عبر مضيق هرمز لزيارة إيلات. وشدّدت الدراسة على أنّ أكبر نقطة ضعف في الصفقة في الوقت الحالي هي المعارضة الداخلية في مصر، حيث أنّ مركز الرئيس عبد الفتاح السيسي ليس قويّ، فنقل السيادة هو مسألة حساسة حتى لو بقيت الجزر تحت السيطرة المصرية الفعّالة. ويُعتقد أنّ القاهرة، أوضحت الدراسة، قد تشاورت مع إسرائيل وواشنطن خلال أشهر المفاوضات التي أسفرت عن هذه الإعلانات، كما يبدو أنّ الحكومة الإسرائيلية لم تُثر أيّ اعتراض شريطة أنّ لا تؤثر الصفقة على النقل البحري والملاحة الخاصة بإسرائيل. وفي حين يؤكّد ذلك على ما يبدو العلاقة القوية بين إسرائيل ومصر، والتي تتضمن حالياً وجود تعاون وثيق في مجالات مكافحة الإرهاب وتطوير الغاز الطبيعي، فبإمكان هذه الصفقة أن تعكس أيضاً النضج المتنامي في العلاقات المؤقتة بين السعودية ونلّ أبيي. ورسماً، وفق الدراسة، ما زالت الرياض تُعارض قيام علاقات رسمية مع إسرائيل، ولكن من الواضح أنّ كلا البلدين يتشاركان وجهات نظر مماثلة حول قضايا رئيسية مثل التهديد الذي تشكله إيران. وخُصت إلى القول إنّ آخر التطورات المتعلقة بمضيق تيران تؤكّد على أنّ خطتهما، أيّ السعودية وإسرائيل، ذات المصالح المشتركة آخذة في الاتساع.

رأي اليوم، لندن، 2016/4/25

44. طائرة أذربيجانية تحط في مطار "عوفداه" العسكري الإسرائيلي

الطيب غنايم: حطّت مؤخراً، طائرة شحن ضخمة تابعة لوزارة الدفاع الأذربيجانية، مرتين، في مطار "عوفداه" العسكري الإسرائيليّ، على ما يبدو. وكشفت معطيات الطيران المنشورة على الإنترنت أنّ هبوطين للطائرة الأذربيجانية، تمّا قبل أسبوعين في مطار "عوفداه" العسكري الإسرائيليّ، خلال ذروة الصّراع المحتدم بين أذربيجان وأرمينيا، حول إقليم ناغورنو كاراباخ الأرمينيّ في أذربيجان، والذي يطالب بالانفصال عنها والانضمام إلى أرمينيا. ولا يزال هذا النزاع دائراً منذ انهيار الاتحاد السوفييتيّ قبل 24 عاماً. ويشار إلى أنّ حلّقاً استراتيجياً يجمع إسرائيل بأذربيجان منذ سنوات، وخصوصاً كون أذربيجان دولة مسلمة علمانية قريبة جغرافياً من إيران، وهو أمر في غاية الأهمية بالنسبة لإسرائيل.

وتعتبر أذربيجان إحدى أكبر الدول المزودة لإسرائيل بالنفط، كما أنّ إسرائيل هي المزود الرئيسيّ للسلاح لأذربيجان، إذ يتّضح من تقارير مختلفة أنّ إسرائيل باعت خلال السنوات الأربع الأخيرة، سلاحًا لأذربيجان بقيمة 5 مليارات دولار.

ووفق فحص أجرته صحيفه "هآرتس" الصادرة صباح اليوم الثلاثاء، فإنّ معطيات المعلومات الخاصة بالمطارات، على شبكة الإنترنت، توضح أنّ طائرة شحن أذربيجانية من طراز "إيوشين 76" حطت في إسرائيل في 4 و6 من نيسان/أبريل الجاري.

ويشار إلى أنّ اختبارًا لشركة الطائرات SilkWay التي حطت طائرتها في إسرائيل، ولطراز الطائرة ذاتها، يوضح أنّ هذه الطائرة معدة من أجل حمل "شحنات كبيرة تحتوي على معدّات ميكانيكية هندسية، حاويات، قطع غيار للسيارات، معدّات وأدوات للآبار النفطية وموادّ خطرة".

عرب 48، 2016/4/26

45. مؤسسة "راف" تطلق حملة "القدس دارنا" لمساعدة 80 ألفاً من أبناء الأسر الفلسطينية

الدوحة: ضمن مشاريعها لصالح الشعب الفلسطيني، أطلقت مؤسسة الشيخ ثاني بن عبد الله للخدمات الإنسانية "راف" حملة بعنوان "القدس دارنا"، طرحت خلالها على المحسنين والمحسنات من أبناء قطر والمقيمين على أرضها عددا من المشاريع التعليمية والصحية والإنشائية والاجتماعية والإغاثية التي يستفيد منها حوالي 80 ألف فلسطيني يعيشون بمدينة القدس الشريف وأكنافها وقطاع غزة، وتبلغ تكلفتها 15 مليون ريال.

الشرق، الدوحة، 2016/4/26

46. أغلبية بمجلس الشيوخ تحت أوباما على زيادة المساعدات لـ"إسرائيل"

واشنطن - باتريشيا زنجيرلي: وقع أكثر من 80% من أعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي رسالة لحث الرئيس باراك أوباما على الإسراع بالتوصل لاتفاق بشأن حزمة مساعدات دفاعية سنوية جديدة لإسرائيل تزيد قيمتها عن المساعدات الحالية البالغة ثلاثة مليارات دولار.

وقع الرسالة 83 عضوا بالمجلس من أصل أعضائه المئة بقيادة الجمهوري لينزي جراهام والديمقراطي كريس كونز. وكان السناتور تيد كروز المرشح المحتمل لانتخابات الرئاسة الأمريكية ضمن 51 جمهوريا وقعوا الرسالة لكن بيرني ساندرز المرشح الديمقراطي المحتمل للبيت الأبيض لم يكن ضمن 32 ديمقراطيا وقعوا الرسالة.

وقالت الرسالة التي أطلعت عليها رويترز "في ضوء التحديات الدفاعية المتنامية للغاية التي تواجه إسرائيل نقف مستعدين لدعم اتفاق جديد محسن وطويل الأمد للمساعدة في تزويد إسرائيل بالموارد التي تحتاج إليها للدفاع عن نفسها والحفاظ على تفوقها العسكري النوعي". ولم تقدم الرسالة أي رقم مقترح للمساعدات. وتريد إسرائيل مساعدات بقيمة أربعة مليارات إلى 4.5 مليار دولار في اتفاق جديد يحل محل مذكرة التفاهم الحالية التي تنتهي في 2018. وتحدث مسؤولون أمريكيون عن رقم أقل قرب 3.7 مليار دولار. ويتطلعون إلى اتفاق جديد قبل أن يترك أوباما منصبه في يناير كانون الثاني.

وترغب إدارة أوباما في توقيع اتفاق مدته عشر سنوات من المساعدات العسكرية قبل انتهاء ولايته لإظهار التزامه بأمن إسرائيل خاصة بعد إبرام اتفاق نووي مع إيران عارضته إسرائيل في ظل علاقات يشوبها التوتر بين أوباما ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو. وقال مسؤول بإدارة أوباما إن المناقشات مع إسرائيل مستمرة. وأضاف المسؤول "نستعد لتوقيع مذكرة تفاهم مع إسرائيل ستشكل أكبر حزمة واحدة من المساعدات لأي بلد في تاريخ الولايات المتحدة". ويهدف التمويل إلى تعزيز الجيش الإسرائيلي والحفاظ على تقدمه التكنولوجي على جيران إسرائيل العرب.

وقالت الرسالة أيضا إن مجلس الشيوخ يعترم دراسة زيادة التمويل الأمريكي لبرامج الدفاع الصاروخي المشتركة على غرار الزيادات التي حدثت في السنوات الماضية. وطلب أوباما 150 مليون دولار لتمثل هذه البرامج لكن يعتقد أن النواب يرغبون في إرسال مئات الملايين لإسرائيل من أجل هذه البرامج مثل برنامج القبة الحديدية للدفاع الجوي ونظام مقلاع داود المضاد للصواريخ متوسطة وبعيدة المدى.

وكالة رويترز للأخبار، 2016/4/25

47. "قمة الكنائس" تختتم أعمالها بدعوة الولايات المتحدة لتبني موقف متوازن تجاه عملية السلام

رام الله . "الأيام": استكمل مؤتمر قمة الكنائس المحلية في الأرض المقدسة والكنائس الأميركية، الذي عقد في مدينة أتلانتا بالولايات المتحدة الأميركية، أعماله بإصدار وثيقة نهائية وتوصيات مهمة، وتوجيه رسالة إلى الرئيس الأميركي باراك أوباما دعت إلى عدم استخدام الفيتو في مجلس الأمن ضد أي قرار يعرض لصالح القضية الفلسطينية.

وشارك في الجلسة الختامية للمؤتمر الرئيس الأميركي الأسبق جيمي كارتر، الذي ألقى كلمة تحدث فيها عن محاولاته للوساطة والتأثير على الموقف الرسمي الأميركي، مشيرا إلى اتصال دار بينه وبين

وزير الخارجية جون كيري حول مؤتمر الكنائس وأهميته، وقال، إن باستطاعة الرئيس أوباما دفع السلام في المنطقة للأمام، وأن الأوان لم يفت بعد للعب دور فاعل على هذا الصعيد. وأشار إلى أن مساعي الفلسطينيين للتوجه إلى مجلس الأمن يجب ألا تقابل بالفيتو الأميركي بل بالدعم والتأييد، وقال، إن على أوباما أن يخرج ببيان واضح للمبادئ الأساسية لتحقيق السلام والعدالة في المنطقة وإنقاذ حل الدولتين، وأن يتضمن القضايا الرئيسية للصراع، وأن يعلن صراحة معارضته للسياسة الإسرائيلية واستمرار احتلالها للأراضي الفلسطينية. وفي الجلسة الختامية التي ترأسها بابون أصدر المؤتمر وثيقة دعت إلى تطوير مواقف التضامن مع الشعب الفلسطيني داخل الولايات المتحدة والتي تقوم على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة، وضمان حق اللاجئين بالعودة وفق قرارات الأمم المتحدة وحق جميع دول المنطقة بالعيش بسلام وأمن. كما حثت الإدارة الأميركية وأعضاء مجلس الشيوخ والسياسيين على تبني موقف متوازن وعادل يمهد لخطوات عملية لتحقيق السلام الدائم وحل النزاع، وضرورة القيام بتبادل الزيارات لتعزيز الالتزام والعمل من أجل العدالة والسلام في الأرض المقدسة. وشددت الوثيقة على تعزيز الحجيج والسياحة إلى الأرض المقدسة وخاصة إلى المدن والبلدات الفلسطينية والمكوث فيها ورفع الحصار عنها، وأهمية تطوير نماذج جديدة من التضامن بحيث يتحول إلى خطط وإجراءات عملية ومفيدة في تكريس السلام وتعزيز الصمود؛ وذلك على مختلف الصعد الروحية والاجتماعية والاقتصادية. وتمحورت التوصيات النهائية حول أهمية اتخاذ خطوات عملية للربط ما بين النضال من أجل الحقوق المدنية وبين النضال من أجل التحرر الوطني وبالتحديد في فلسطين وكان من أبرز هذه التوصيات تشكيل لجنة مشتركة للمتابعة وكذلك الإعداد لعقد قمة أخرى ربما تكون في الأرض المقدسة.

الأيام، رام الله، 26/4/2016

48. تزايد أعداد المثقفين الفرنسيين الداعمين للمبادرة الفرنسية

باريس: أكد مثقفون فرنسيون أن الاستيطان المستمر في الأرض الفلسطينية بما فيها الضفة الغربية والقدس الشرقية، يشكل عقبة كبرى أمام الوصول إلى حل دائم يسمح بإقامة دولة فلسطينية. وشدد المثقفون الذين وقعوا بشكل متزايد على البيان الصادر، اليوم الاثنين، الذي جاء عطا على اجتماع سابق مع الرئيس محمود عباس في باريس يوم السبت 16 نيسان الجاري، على أن

الاستيطان غير قانوني بحسب القانون الدولي، وبشكل أكثر تحديدا المادة 94 من اتفاقية جنيف الرابعة، يمثل جريمة حرب من وجهة نظر اتفاقية روما التي شكلت ميثاق محكمة الجنايات الدولية. وقالوا إن مبادرات التفاوض بين الفلسطينيين والإسرائيليين تحت إشراف واشنطن أثبتت فشلها، لهذا فإن المبادرة الفرنسية لعقد مؤتمر دولي بحضور أعضاء الرباعية وبضعة دول أخرى جاءت لتحديد مصطلحات مرجعية لحل الصراع على أساس حل الدولتين.

وأوضحوا أنه على هذه القواعد يستطيع الجانبان التفاوض على حل بدعم من مجموعة من دول عديدة تحضر المؤتمر وليس دولة واحدة فقط، وأن الذين يفضلون الحفاظ على الوضع القائم هم من أضعفوا هذه المبادرة، وذلك يعني إدامة الاحتلال العسكري الذي يمنع شعبا كاملا من تقرير مصيره. وقالوا إنه في غياب أي مفاوضات حقيقية فإن الشيء الوحيد الذي يتقدم بشكل فاضح هو الاستيطان، فعدد المستوطنين ارتفع من 270 ألف مستوطن عام 1993 إلى 700 ألف مستوطن اليوم، وهذا يعني مصادرة مستمرة وقاسية للأرض الفلسطينية، منوهين إلى ممارسات المستوطنين الذين يفلتون دائما من العقاب خاصة بحرقهم المنازل وعائلات فلسطينية أحياء كما حدث مع عائلة الدوابشة.

ونوهوا إلى أن الاحتلال العسكري الإسرائيلي تعزز خلال الـ23 عاما الماضية، وأوضاع الفلسطينيين في تدهور متواصل، وأن مليوني فلسطيني في غزة محاصرون ما جعل معيشتهم غير محتملة. وأكدوا أن اليأس الذي يعيشه الشبان في الضفة الغربية والقدس خاصة ممن تقل أعمارهم عن 20 عاما، دفعهم إلى طعن إسرائيليين رغم علمهم أنهم سيعدمون وهم ليسوا على علاقة بالمنظمات السياسية، حيث تشير الإحصائيات إلى مقتل 28 إسرائيليا و183 فلسطينيا منذ تشرين الأول 2015، فإلى متى سنراقب عاجزين!.

يذكر أن بيان اليوم جاء عقب ارتفاع أعداد المتقنين الفرنسيين الداعمين للمبادرة الفرنسية ولما نتج عن اللقاء مع الرئيس.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/4/25

49. فريق ريال مدريد يشرف على تدريبات كروية في مخيمات للاجئين الفلسطينيين في الضفة

قلنديا (شمال القدس المحتلة) . أ. ف. ب: وقف عشرون مدربا فلسطينيا لكرة القدم أمس لتلقي الأوامر على غير العادة من قبل بعثة تدريبية من نادي ريال مدريد الإسباني في ملعب صغير لكرة القدم قرب مخيم قلنديا للاجئين الفلسطينيين والحاجز المؤدي إلى مدينة القدس.

ومنذ عام 2011، يرسل النادي الإسباني العريق سنويا أفرادا من مؤسسته من أجل تأهيل مدربين في الأراضي الفلسطينية المحتلة بالاشتراك مع وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا". وفي هذه الورشة التدريبية، اجتمع عشرون مدربا من أنحاء الضفة الغربية المحتلة كافة. وكان من المفترض أن ينضم بعض المدربين من قطاع غزة المحاصر ولكنهم لم يحصلوا على تصاريح من إسرائيل للخروج من القطاع.

ومنذ ست سنوات، تشرف ريتا مدغلس (34 عاما) على تدريب أطفال تتراوح أعمارهم ما بين ثماني سنوات و14 سنة في كرة القدم، في مدرسة البطريكية اللاتينية. وللمرة الأولى، شاركت المدربة في دورة تدريبية يشرف عليها ريك مدريد. وفي نهاية التدريب، قالت مدغلس التي ارتدت قميصا أزرق اللون ونظارات شمسية "تعلمت ألعابا جديدة لتشجيع قدرات ومشاركة الأطفال دون توتر وفي مناخ جيد".

وأكد دافيد غيل شابادو، المسؤول التقني عن البرامج التدريبية في مؤسسة ريك مدريد أن النادي يرغب في "نقل أساليبه التي اختبرها بالفعل في أكثر من 70 دولة في العالم". وبقدومه إلى مخيم قلنديا للاجئين، فإن ريك مدريد قرر التوجه بشكل رئيسي إلى المدربين في مخيمات اللاجئين حيث يعيش "الأطفال الذين يعانون من مشاكل اجتماعية واقتصادية" بحسب غيل شابادو.

القدس العربي، لندن، 2016/4/26

50. رئيس بلدية جوهانسبرج: حرية جنوب إفريقيا لن تكتمل دون حرية الشعب الفلسطيني

رام الله - "الأيام": أنهت بلدية رام الله، أمس، استعداداتها للاحتفال بإزاحة الستار عن تمثالٍ للزعيم الجنوب إفريقي الراحل نيلسون مانديلا، اليوم الثلاثاء، في ميدان حيويّ بحي الطيرة، بمشاركة الرئيس محمود عباس، وذلك عقب معركة استمرت شهراً مع سلطات الجمارك الإسرائيلية، على الرغم من أن التمثال هدية من بلدية جوهانسبرج إلى بلدية رام الله في إطار التوأمة التي تجمع المدينتين. من جانبه، قال رئيس بلدية جوهانسبرج: إن النصب التذكاري للزعيم الأممي نيلسون مانديلا الذي سيتم تشييده في مدينة رام الله، يعد رمزاً للحرية وإلهاماً للشعب الفلسطيني ليحصل على حريته وحقه في تقرير مصيره.

وشدد على أن شعب جنوب إفريقيا يقف مع الشعب الفلسطيني في نضاله ضد الاحتلال والعنصرية التي يعانيها جراء ذلك. وأكد أن حرية جنوب إفريقيا لن تكون مكتملة دون حرية الشعب الفلسطيني، لافتاً إلى أن نصب مانديلا ما هو إلا بداية للشراكة بين البلديتين. وأشار إلى أن إسرائيل تخلت عن

طلب مبالغ مرتفعة للسماح بدخول التمثال عقب تدخل سفارة جنوب إفريقيا في تل أبيب ومكتبها التمثيلي في رام الله.

الأيام، رام الله، 2016/4/26

51. شركة إسرائيلية تخرق العقوبات على ساحل العاج

أفادت صحيفة هآرتس بأن شركة إسرائيلية زودت ساحل العاج بوسائل أمنية للرؤية الليلية، في خرق لنظام العقوبات المفروضة على الدولة الواقعة غرب القارة الأفريقية. ورغم أن تقريراً أصدره مجلس الأمن يتحدث عن أن تلك الوسائل يستخدمها الجيش في ساحل العاج ونقلها من قبل شركة إسرائيلية يعتبر خرقاً لنظام العقوبات، فإن إسرائيل لا تعتبر هذه الوسائل مواد قتالية.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/4/25

52. "رؤية السعودية 2030": استثمار سبعة تريليونات.. و30 مليون معتمر ومكافحة "الفساد"

كشف مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية عن "رؤية المملكة العربية السعودية 2030"، مبيناً أنها تركز على ثلاث محاور أساسية هي العمق العربي والإسلامي، والقوة الاستثمارية، وأهمية الموقع الجغرافي الاستراتيجي، ليعلن مرحلة جديدة من العمل التنموي القائم على أهداف محددة تغطي مختلف المجالات، بما يتواءم مع تطلعات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود في إيجاد جميع ما يحتاجه المواطن من خدمات، عبر إطلاق برامج تنفيذية، ومراجعة وتقويم الأداء.

ورسمت "الرؤية" ملامح مستقبل وطن أكثر ازدهاراً ضمن مقدم دول العالم، يجد فيه المواطن كل ما يتمناه في التعليم والتأهيل وإتاحة الفرص للجميع، وكذلك الخدمات المتطورة في التوظيف والعلاج، والسكن والترفيه، إذ وضعت أهداف محددة، وآليات تنفيذ مدعومة بأجهزة رقابة وقياس وأنظمة شفافية ومحاسبة، تعتمد جميعها على مميزات جغرافية وحضارية واجتماعية وديموغرافية واقتصادية تمتلكها المملكة وقدراتها البشرية.

تنمية اقتصادية

وضعت "الرؤية" ما تمتلكه المملكة من إمكانات استثمارية ضخمة بنتها خلال العقود الأخيرة، وما تأسس من أدوات استثمارية لتفعيلها، أساساً لإطلاق أكبر صندوق استثماري سيادي في العالم، في

حين تعتبر القوة الاستثمارية المفتاح والمحرك لتنويع الاقتصاد وتحقيق استدامته، فيما سيمكن الموقع الجغرافي الاستراتيجي المملكة لتكون محور ربط القارات الثلاث.

وحددت "الرؤية" أهدافاً استراتيجية لكل مجال، أتى من بينها ارتفاع حجم اقتصاد المملكة وانتقاله من المرتبة 19 إلى المراتب الـ15 الأولى على مستوى العالم، ورفع نسبة المحتوى المحلي في قطاع النفط والغاز من 40% إلى 75% ورفع قيمة أصول صندوق الاستثمارات العامة من 600 بليون إلى ما يزيد على 7 تريليونات ريال سعودي.

ومن الأهداف أيضاً زيادة الإيرادات الحكومية غير النفطية من 163 بليوناً إلى تريليون ريال سنوياً، والوصول من المركز 80 إلى المركز 20 في مؤشر فاعلية الحكومة، والوصول من المركز 36 إلى المراكز الـ5 الأولى في مؤشر الحكومات الإلكترونية، وكذلك رفع نسبة مدخرات الأسر من إجمالي دخلها من 6% إلى 10%، ورفع إسهام القطاع غير الربحي في إجمالي الناتج المحلي من أقل من 1% إلى 5% إلى جانب توظيف ما يزيد على 50% من الإنفاق العسكري بحلول 1452هـ -2030، عبر إيجاد أنشطة صناعية وخدمات مساندة كالمعدات الصناعية والاتصالات وتقنية المعلومات مما يسهم في خلق فرص عمل نوعية في الاقتصاد الوطني.

وتتص بعض الأهداف على الانتقال من المركز 25 في مؤشر التنافسية العالمي إلى أحد المراكز الـ10 الأولى، ورفع نسبة الاستثمارات الأجنبية المباشرة من إجمالي الناتج المحلي من 3.8% إلى المعدل العالمي 5.7%، والوصول بإسهام القطاع الخاص في إجمالي الناتج المحلي من 40% إلى 65%، إذ سيتم العمل على عدد من البرامج لتنويع الاقتصاد وتعظيم القدرات الاستثمارية، ودعم القطاعات الواعدة مثل التصنيع، وتوطين قطاعات الطاقة المتجددة والمعدات الصناعية، وإعادة تأهيل المدن الاقتصادية، وتأسيس مناطق خاصة تعتمد على مقومات استثنائية ومزايا تنافسية لكل منطقة للنظر في جدوى تأسيس مناطق خاصة لقطاعات واعدة، ومنها المناطق اللوجستية والسياحية والصناعية والمالية.

ومن المنتظر أيضاً تطوير مواقع سياحية وفق أعلى المعايير العالمية، ومضاعفة إنتاج الغاز وإنشاء شبكة وطنية للتوسع في أنشطة توزيعه، وبناء مدينة لصناعة الطاقة، إلى جانب دعم القطاع الخاص وفتح باب الاستثمار لتشجيع الابتكار والمنافسة، والاستمرار في تحسين بيئة الأعمال لتسهيل تدفق استثمارات القطاع الخاص وتهيئة القدرات اللازمة لرفع مستوى الخدمات المقدّمة، إلى جانب تطوير قطاع التجزئة.

خدمة ضيوف الرحمن

تسعى السعودية وفق "رؤية 2030"، إلى زيادة الطاقة الاستيعابية لاستقبال ضيوف الرحمن المعتمرين من 8 ملايين إلى 30 مليون معتمر، من خلال تسهيل إجراءات طلب التأشيرات وإصدارها وصولاً إلى أتمتتها وتطوير الخدمات الإلكترونية المتعلقة برحلة المعتمرين، وتوسيع نطاق الخدمات المتوافرة لهم ولعائلاتهم ليستمتعوا برحلة متكاملة.

ويحسب الخطط المستقبلية للرؤية، فإن المملكة تتجه لتأسيس متحفاً إسلامياً يبنى وفق أرقى المعايير العالمية، ويعتمد أحدث الوسائل في الجمع والحفظ والعرض والتوثيق، وسيكون محطة رئيسة لمواطنيها وضيوفها للوقوف على التاريخ الإسلامي العريق والاستمتاع بتجارب تفاعلية مع المواد التعريفية والأنشطة الثقافية المختلفة، فيما تستهدف رفع عدد المواقع الأثرية المسجلة في "اليونسكو" إلى الضعف على الأقل.

تنمية اجتماعية وحضرية

اشتملت الأهداف على محاور عدة، من بينها تصنيف 3 مدن سعودية بين أفضل 100 مدينة في العالم، وارتفاع إنفاق الأسر على الثقافة والترفيه داخل المملكة من 2.9% إلى 6%، وذلك عبر استكمال المتطلبات والحاجات التي تهيئ للمواطنين بيئة متكاملة تشمل خدمات أساسية ذات جودة عالية من كهرباء ووسائل نقل عامة وطرق، وتوفير عدد من المساحات والمساحات الخضراء في المدن، إضافة إلى إجراءات للحد من التلوث ورفع كفاءة إدارة المخلفات.

وسيتم العمل على زيادة الأنشطة الثقافية والترفيهية وتنويعها للإسهام في استثمار مواهب المواطنين، وتطوير الأنظمة واللوائح بما يساعد على التوسع في إنشاء أندية الهواة والأندية الاجتماعية والثقافية وتسجيلها، وإطلاق البرنامج الوطني "داعم" الذي سيعمل على تحسين جودة الأنشطة الرياضية والثقافية، إذ يكون هناك أكثر من 450 نادي هواة مسجل يقدم أنشطة ثقافية متنوعة وفعاليات ترفيهية، فيما تستهدف المملكة ارتفاع نسبة ممارسي الرياضة مرة على الأقل أسبوعياً من 13% إلى 40%.

تنمية الموارد البشرية

برز من بين البرامج التي سيتم العمل عليها وفق توجهات الرؤية، برنامج الملك سلمان لتنمية الموارد البشرية، الذي سيؤسس لإدارة للموارد البشرية في كل جهاز حكومي، وسيقدم الدورات التدريبية لتطوير المهارات والمواهب، إذ من شأنه العمل على رفع إنتاجية الموظف وكفاءته إلى أعلى مستوى، عبر تطبيق معايير إدارة الأداء والتأهيل المستمر، وبناء منصات رقمية للمهام الأساسية

المشتركة، وسيتم وضع سياسات لتحديد قادة المستقبل وتمكينهم، ونصنع بيئة محفزة، تتساوى فيها الفرص ويكافأ فيها المميزون.

توفير فرص العمل

في ما يتعلق بسوق العمل، تتضمن الرؤية أهداف جديدة، مثل خفض معدل البطالة من 11.6% إلى 7%، وارتفاع إسهام المنشآت الصغيرة والمتوسطة في إجمالي الناتج المحلي من 20% إلى 35%، وكذلك رفع نسبة مشاركة المرأة في سوق العمل من 22% إلى 30%، إذ سيتم العمل على سد الفجوة بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل، وتطوير التعليم العام وتوجيه الطلاب نحو الخيارات الوظيفية والمهنية المناسبة، وإتاحة الفرصة لإعادة تأهيلهم والمرونة في التنقل بين مختلف المسارات التعليمية.

من الأهداف الجديدة بحلول العام 2030، تقدم ترتيب المملكة في مؤشر أداء الخدمات اللوجستية من المرتبة 49 إلى 25 عالمياً والأولى إقليمياً، ورفع نسبة الصادرات غير النفطية من 16% إلى 50% على الأقل من إجمالي الناتج المحلي غير النفطي، فيما سيتم العمل وفق الرؤية على تنمية البنية التحتية الرقمية، وإنشاء منصة لوجستية مميزة وتفعيل الأنظمة واللوائح القائمة وتطويرها بما يمكن مشغلي منظومة النقل الجوي والبحري وغيرهم من استثمار إمكاناتها بصورة مثلى ويحقق الربط بين المراكز التجارية القائمة، ويفتح طرقاً جديدة للتجارة. وسيعزز ذلك من مكانتنا كمنصة لوجستية مميزة بين القارات الثلاث.

وفي ما يخص الموارد الغذائية، سيتواصل العمل على بناء مخزونات استراتيجية بمستويات آمنة وكافية لمعالجة الحالات الطارئة، كما سيتم بناء شراكات زراعية استراتيجية مع الدول التي حباها الله موارد طبيعية من تربة خصبة ومياه وفيرة بما يحمي مواردنا المائية، وترشيد استخدام المياه في المجال الزراعي بإعطاء الأولوية للمناطق الزراعية التي تمتلك مصادر مياه طبيعية ومتجددة، وستركز الجهود في دعم الاستزراع السمكي، والعمل مع المستهلكين ومصنعي الأغذية والتجار للتقليل من كميات الهدر.

رفع كفاءة الإنفاق

أتى برنامج "قوام" ضمن البرامج التي يتم العمل عليها، وهو برنامج مخصص لرفع كفاءة الإنفاق، وتحقيق الكفاءة في استخدام الموارد والحد من الهدر، إذ سيتم إطلاقه لإجراء مراجعة شاملة ودقيقة للأنظمة واللوائح المالية في جميع الأجهزة الحكومية للتحويل من التركيز على سلامة الإجراءات فحسب إلى مفهوم فاعلية الصرف وارتباطه بتحقيق أهداف محددة يمكن قياس فاعليتها بما يحفظ

استدامة الموارد والأصول والموجودات، كما يهدف البرنامج إلى نشر ثقافة كفاءة الإنفاق بين مختلف المستويات الإدارية في الجهات الحكومية ابتداءً من المسؤول الأول لكل جهة. وسيتضمن البرنامج مسارات تدريب متخصصة في هذا المجال لتطوير أداء الموظفين ذوي العلاقة، وتحسين الأداء في الإدارات المالية وإدارات المراجعة الداخلية.

استحداث برامج

تضمنت الرؤية برامج تم تأسيسها وهي برنامج إعادة هيكلة الحكومة، وبرنامج الرؤى والتوجهات، وبرنامج تحقيق التوازن المالي، وبرنامج إدارة المشاريع، وبرنامج مراجعة الأنظمة، وبرنامج قياس الأداء، وبرنامج التوسع في التخصص، في حين أشارت إلى توجه لإطلاق برامج جديدة مثل برنامج التحول الاستراتيجي لشركة أرامكو السعودية، وبرنامج إعادة هيكلة صندوق الاستثمارات العامة، وبرنامج رأس المال البشري، وبرنامج التحول الوطني، وبرنامج الشراكات الاستراتيجية، وبرنامج التوسع في التخصص، وبرنامج تعزيز حوكمة العمل الحكومي.

الحياة، لندن، 2016/4/26

53. الشرق الأوسط يخسر 500 مليار دولار مع هبوط النفط

أشوشيند برس: خسرت دول الشرق الأوسط 390 مليار دولار العام الماضي بسبب هبوط أسعار النفط، ومن المتوقع ارتفاع الرقم إلى خمسمئة مليار هذا العام. وقال مسعود أحمد، مدير قسم الشرق الأوسط وآسيا الوسطى في صندوق النقد الدولي، إن الخسائر سوف تنعكس على عجوزات في الموازنات وضعف في النمو الاقتصادي خاصة في الدول التي تعتمد بصورة كبيرة على النفط لتمويل نفقاتها مثل السعودية. وأضاف في تقرير صدر اليوم الاثنين أنه بالرغم من أن المملكة وضعت خططا للإصلاح الاقتصادي فإن النفط مثل العام الماضي 72% من مجمل عائدات الدولة التي تتوقع وصول العجز هذا العام إلى نحو تسعين مليار دولار. وتوقع التقرير تحقيق دول مجلس التعاون الخليجي الست نمو اقتصاديا بنسبة 1.8% هذا العام، هبوطا من 3.3% العام الماضي. وستحقق السعودية، أكبر اقتصاد بالمنطقة، نمو قد يزيد قليلا على 2%.

ونقلت وكالة أسوشيتد برس عن أحمد قوله إن أسعار النفط قد تتحسن عما هي عليه حالياً، لكنها ستحتاج إلى وقت طويل للعودة إلى مستويات 2013 و2014، ولذلك على الدول المنتجة للنفط بالمنطقة خفض الإنفاق والسعي لتحقيق عائدات خارج قطاع النفط. ولفت التقرير إلى أنه كان للحرب في سوريا أثر سلبي على اقتصادات الأردن ولبنان بالمنطقة، مشيراً إلى أنه في الفترة من أكتوبر/تشرين الأول إلى مارس/آذار الماضيين فر أكثر من ستمئة ألف شخص إلى خارج سوريا، مما رفع عدد اللاجئين السوريين إلى نحو خمسة ملايين. وقال إن قوة الاقتصاد السوري حالياً تعادل أقل من نصف ما كانت عليه قبل الحرب التي بدأت عام 2011.

وفي مصر، كبحت الاضطرابات السياسية معدل النمو بسبب القلق الأمني، رغم أن هبوط أسعار النفط أدت إلى خفض فاتورة الطاقة. وتوقع التقرير ارتفاع نمو الاقتصاد الإيراني إلى 4% عام 2016، و3.17% عام 2017 من 0.0% عام 2015، بعد زيادة إنتاج إيران من النفط وتخفيف القيود الدولية عليها إثر توقيع الاتفاق النووي مع القوى الغربية.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/4/25

54. المال السياسي وارتهاقات الفصائل الفلسطينية

ماجد كيالي

عادت قضية المال السياسي إلى مركز النقاشات الفلسطينية من جديد، بعد الأخبار عن وقف مخصّصات الجبهتين الشعبية والديموقراطية من "الصندوق القومي الفلسطيني"، وفقاً لتعليمات الرئيس محمود عباس. بيد أن هذه النقاشات تجنّبت طرح الأسئلة الأساسية المتعلقة بهذا الموضوع، بحيث ركزت اهتمامها على حق الفصيلين في أخذ حصّتهما المالية بمعزل عن أي اعتبارات أخرى، وعلى لاشرعية هذا القرار، باعتباره مجرد قرار فردي يتوخّى الضغط لحسابات سياسية معيّنة. في نقاش هذا الأمر، بديهي القول إن قرارات تعسّفية كهذه تأتي من قبيل المناكفة، إذ سرعان ما يتم التراجع عنها، أي أنها تأتي تهديداً عقابياً لإعادة تذكير الفصائل بضرورة ضبط أحوالها وخطاباتها، على إيقاع القيادة الفلسطينية، وهي هنا قيادة المنظمة والسلطة و "فتح".

ما يلفت الانتباه هذه المرة، أن حجم ردة الفعل المباشرة على هذا الموضوع كانت كبيرة، إذ وصل الأمر إلى حد إطلاق تصريحات من بعض قياديي الجبهة تكاد تقطع الروابط مع القيادة الفلسطينية، وإلى تسيير تظاهرة أحرقت صوراً للرئيس محمود عباس في غزة، فضلاً عن أن البيانات الصادرة

عن الجبهتين رأت أن هذا الأجراء يضعف الفصائل في مقاومتها إسرائيل، ويقوض الوحدة الوطنية... إلخ. في المقابل، ومن دون التقليل من أهمية هذه الخطوة ولا مشروعيتها، وفق المعادلات السياسية الحالية، ثمة قضايا أكبر وأخطر بكثير من قضية قطع المخصصات، وهي تستحق من الفصيلين، بل ومن مجمل الكيانات الفلسطينية، التوقف عندها ومناقشتها واتخاذ موقف حاسم في شأنها. في هذا الإطار مثلاً، يمكن الحديث عن تآكل شرعية الكيانات الفلسطينية، إذ إن آخر اجتماع للمجلس الوطني عقد قبل عقدين (1996)، أي أن ثمة كثيراً من التحولات والتطورات التي حصلت خلال هذه الفترة، وكثيراً من الخيارات التي لم تأخذ حقها من النقاش والمساءلة. أيضاً ثمة المجلس التشريعي المغيب منذ أكثر من عقد، والذي بات خارج الفترة القانونية المحددة له. فوق ذلك، نحن إزاء قضية على غاية كبيرة من الأهمية، تتعلق بالمشاوير الناجمة عن اختفاء مفهوم الشعب الفلسطيني، على خلفية تفكك مجتمعات الفلسطينيين، لا سيما مع ضعف كياناتهم السياسية وتهمش منظماتهم الجمعية (منظمة التحرير) بعد التحول إلى سلطة، فالمجتمعات الفلسطينية في الخارج تعيش الكارثة، في سورية ولبنان والعراق، ما قد يؤدي إلى تآكل مجتمعات اللاجئين، وتالياً ضياع أحد مصادر القوة والشرعية للفلسطينيين، واختزال الشعب الفلسطيني بفلسطينيي الضفة وغزة. أما الجانب الذي يستحق النقاش هنا، فيتعلق بالمال السياسي، أو الاقتصاد السياسي للكيانات السياسية الفلسطينية، المفترض أنها حركة تحرر وطني. والقصد هنا أن هذه الحركة لم تتوقف في أي مناسبة عند مناقشة كيفية تدبّر أحوالها، وتأمين مواردها، إن من خلال تعزيز اعتمادها على ذاتها وعلى شعبها، أو من خلال تقليص نفقاتها، ومن ضمنه تقليص المظاهر التي لا تتناسب مع حركة تحرر وطني، وتقليص العدد الكبير من الموظفين العاملين في أجهزتها المتضخمة، والذي يفيض عن حاجتها، علماً أن هذا الأمر حدث منذ البدايات، وبخاصة منذ أوائل السبعينيات.

الملاحظ أن الفصائل اليسارية "الثورية" قلدت حركة "فتح" في كل شيء، وهي التي كانت تعتبرها فصيلاً يمينياً، وذلك بطرق الإنفاق أو حجم المتفرغين أو تشعب الأجهزة، وأيضاً باعتمادها على الدعم الخارجي بدل إيجاد شبكات دعم تعتمد على شعبها والمتعاطفين معها، فضلاً عن إيجاد مجالات للاستثمار لتنمية الموارد المتوافرة. والمعنى هنا أن هذه الفصائل رهنت نفسها لقيادة المنظمة، أو قيادة "فتح"، كما رهنت نفسها للأنظمة العربية، لا سيما المال الليبي، وبعده الإيراني، الأمر الذي كانت له ارتدادات سلبية على مواقف الفصائل وعلى استقلالية العمل الفلسطيني، وسلامة مساره، من دون إغفال التأثيرات السلبية على مستوى الديمقراطية والعلاقات الداخلية، سواء داخل كل فصيل أو بين الفصائل الفلسطينية.

والحال أن الاعتمادية العالية على الخارج، التي رهنّت الكيانات السياسية الفلسطينية إلى هذه الدرجة أو تلك، أضعفت استقلاليتها، وأخضعتها لحسابات وتوظيفات سياسية مختلفة ومتضاربة، وأضرت بسلامة مسارها، كما أنها نمت أشكالاً سلبية من علاقات الفصائل بمجتمعات الفلسطينيين، إذ إن هذه الاعتمادية "حررت" الفصائل من التزامها بعلاقات إيجابية مع شعبها، والتزامها بقضاياها وحقوقها، فضلاً عن أنها عززت طبقة القيادة المسيطرة في كل الفصائل على حساب الحركات الداخلية والعلاقات الديمقراطية، التي هي علامة على حيوية الحركات السياسية.

على سبيل المثال، لنأخذ مصطلح "التفرغ"، الذي بات الأكثر تداولاً وتعبيراً عن مضمونه، في تاريخ الحركة الوطنية للفلسطينيين، إذ أدى تفشي هذا الشكل في العمل الفلسطيني إلى غلبة قطاع المتفرغين، أصحاب المخصصات، على المناضلين الطوعيين، وتالياً إلى إضعاف البنى التنظيمية لصالح الأجهزة البيروقراطية والميليشيوية، وهذان بدورهما أديا إلى غلبة ثقافة الطوعية ومحاباة القيادة (ربّ العمل) بدل ثقافة النقد في التجربة السياسية الفلسطينية، وبالأخير فقد أدى كل ذلك إلى تفرغ هذه التجربة من طابعها التحرري أو الثوري، بحيث بات التحول من حركة تحرر إلى سلطة بمثابة تحصيل حاصل، وهذا أوصلنا أيضاً إلى فصائل باتت معنية أكثر من أي شيء آخر بتأمين موارد مالية منتظمة لموازناتها ورواتب متفرغيها، مع التقدير لكثير من المناضلين في هذه الفصائل، من الذين قدموا أهم سنوات عمرهم في سبيل الكفاح الوطني وحقوق شعبهم.

السؤال المطروح الآن هو: لماذا وقف مخصصات الجبهتين الشعبية والديموقراطية فقط، في حين يفترض وقف مخصصات كل الفصائل، ومن ضمنها "فتح" و "حماس"، ولا سيما تلك الجبهات التي ليس لها من الوجود سوى حصّتها أو الـ "كوتا" المالية الخاصة بها ومقعدها في هيئات منظمة التحرير؟ طبعاً نحن لا نقصد هنا قطع مخصصات أفراد رهنوا عمرهم في الكفاح الفلسطيني، إذ إن الأمر يستوجب إيجاد مخارج لهؤلاء تحررهم من التبعية لفصائلهم بسبب الرواتب، وإنما القصد هنا هو وقف موازنات الفصائل، لا سيما أن هذه تتدبر أمرها من هذه الدولة أو تلك، من دون أن تقدم كشف حساب لأحد، كما أن هذه الفصائل يفترض أن تشتغل على إيجاد موارد ذاتية لها من تبرعات منتسبيها والمتعاطفين معها.

أيضاً، وفي سياق الحديث عن المال السياسي، يلاحظ أن ثمة تناقضاً في التعامل مع هذه المسألة، ففي حين يأخذ بعض الفصائل على قيادة المنظمة والسلطة و "فتح" خضوعها للإملاءات السياسية الخارجية، بسبب ارتئانها للمساعدات من الدول المانحة ومحاولتها التعويض عن ضعف موقفها باستمداد بعض القوة من الدعم السياسي الخارجي، فإن هذا البعض يطالب هذه القيادة بتأمين حصصها المالية، أي انهم يريدون الغنم من دون الغرم، وهذا أمر لا يستقيم. والفكرة أن الدول لا

تشتغل كجمعيات خيرية، وهي عندما تقدم دعماً مالياً أو سياسياً لحركة ما فهي تتوقع عوائد أو توظيفات سياسية معينة. هكذا، فإن أموال الدول المانحة (الولايات المتحدة وكندا ودول الاتحاد الأوروبي والدول النفطية الخليجية) تأتي لأن قيادة المنظمة ذهبت نحو التسوية والسلطة، وتخلت عن مشروع التحرر الوطني، وليس من أجل مواصلة الكفاح المسلح، وهذا ما يدركه أي عاقل، وبحسب المثل: لا يمكنك أن تأكل الكعكة وأن تحتفظ بها في الوقت ذاته.

قصارى القول إنه لا تمكن معالجة مسألة الارتهان الخارجي من دون مراجعة الحركة الوطنية الفلسطينية أوضاعها، ومن دون تغييرات حقيقية في معناها ومبناها وأنماط عملها، وهذا يتطلب بداهة وقف اعتمادها المالي على الخارج، وتعزيز اعتمادها على شعبها، وتالياً وقف المخصصات للفصائل بدل المطالبة بها.

الحياة، لندن، 2016/4/26

55. أول الرقص "تأجيل" قرار الاستيطان في مجلس الأمن

هاني المصري

ورّعت فرنسا دعوة لعقد اجتماع دولي في الثلاثين من شهر أيار القادم، تزامن مع توجيه الدعوات إعلان رسمي فلسطيني عن "تأجيل" تقديم مشروع قرار حول الاستيطان إلى مجلس الأمن. وبرر رياض المالكي التأجيل إلى "أننا بحاجة إلى المزيد من المناقشات مع الدول العربية"، و "لوجود قرار فلسطيني بالأشكال يشكل النشاط الدبلوماسي في مجلس الأمن بأي شكل من الأشكال خطورة على المبادرة الفرنسية".

أول الرقص الفرنسي كان بتغيير المبادرة السابقة التي طرحت في العام 2014 من تقديم مشروع قرار في مجلس الأمن يحدد أسس ومرجعيات التسوية وجدولاً زمنياً للتفاوض، إلى أفكار بدأت بالحديث عن تشكيل "مجموعة اتصال دولية" لمواكبة المفاوضات، وتبلورت مؤخرًا لعقد اجتماع دولي تمهيدي لا يشارك فيه طرفا الصراع بهدف الاتفاق على "إعلان مبادئ" متفق عليه حول بعض القضايا يُصاغ بصورة عامة، وتشكيل "مجموعة اتصال دولية"، على أن يعقد مؤتمر دولي في الصيف القادم يقوم بإقرار المرجعية الفضاضة المتفق عليها، ويحدد جدولاً زمنياً للتوصل إلى اتفاق نهائي.

إن تضمين المبادرة الفرنسية الإشارة إلى مبادرة السلام العربية، وإقامة دولة على أساس حدود 67، ومبدأ "تبادل الأراضي"، وحلّ متفق عليه لقضية اللاجئين، والقدس عاصمة للدولتين، وخارطة الطريق، وأفكار جورج ميتشل، ومحددات للمبادرة التي لا قيمة لها ما دامت ملزمة للجميع ما عدا

إسرائيل، وفي ظل غياب إرادة دولية للضغط على إسرائيل؛ سيجعلها منصة لاستئناف المفاوضات الثنائية، ولكن هذه المرة، برعاية دولية شكلية موسّعة.

وما يؤكد على ذلك، تراجع فرنسا عن تعهداتها بالاعتراف بالدولة الفلسطينية إذا فشلت مبادرتها، وأخيراً طلبها بوقف التحرك الفلسطيني لطرح مشروع قرار حول الاستيطان في مجلس الأمن، بحجة أنه يضر بفرص نجاح المبادرة.

لو كانت فرنسا جادة في مبادرتها لانطلقت من أن طرح الاستيطان على مجلس الأمن يمكن أن يساعد على إنجازها، ولكن عيون حكام "قصر الإليزيه" على حكام واشنطن وعلى تل أبيب، والحرص على عدم إغضابهم، وهذا يعني أنّ المبادرة الفرنسية ولدت كبيرة وأخذت بالضمور شيئاً فشيئاً وستنتهي إلى الحصول على الموافقة الأميركية بعد تفريغها من مضمونها بشكل شبه كلي، فهي باتت تتحدث عن "إعلان مبادئ" عمومي حول القضايا المتفق عليها، ما يجعلها تصب في مصلحة الجهود الرامية إلى الاكتفاء بإدارة الصراع وليس حله، وهذا يجعلها تصب في النهاية بخدمة إسرائيل بالرغم من ادعائها بعكس ذلك. فالرفض الإسرائيلي حقق نتائج، والفتور الحالي إزاءها الذي لا يزال يميز الموقف الإسرائيلي يمكن أن يحقق نتائج أخرى.

إذا تواصلت التطمينات الفرنسية للحكومة الإسرائيلية والإدارة الأميركية فستصبح المبادرة الفرنسية نسخة محسّنة قليلاً (من خلال طرح المواكبة الدولية والجدول الزمني) عن السياسة الأميركية التي لا ترى حلاً سوى عن طريق التفاوض الثنائي، وبعيداً عن أي ضغط دولي على إسرائيل.

منذ فترة طويلة، يدرك جميع الأطراف بلا استثناء، بمن فيهم الطرف الفلسطيني، أنّ فرنسا لا تستطيع طرح مبادرة قادرة على تقديم حلول أو إحداث تغيير جوهري، لأنها لا تريد الضغط على إسرائيل، ولو أرادت الضغط عليها فإنها لا تملك أوراق الضغط اللازمة، خصوصاً أن المبادرة الفرنسية لم تتحول إلى مبادرة أوروبية، بسبب وجود تردد، يصل إلى ما يشبه الرفض الألماني والبريطاني للمبادرة ظهر منذ البداية، الأمر الذي ساهم في مسلسل التغييرات التي شهدتها، والتي يمكن أن تشهدها، حتى تنال الرضى الأوروبي والأميركي وعدم المعارضة الإسرائيلية.

كما أن كل الأطراف تدرك، بمن فيهم الطرف الفلسطيني، أن لا حل ولا اتفاق أو تسوية على الأبواب، وتحديداً لا دولة فلسطينية على المدى المنظور، لدرجة أن مسؤولين دوليين وأميركيين وأوروبيين باتوا يتحدثون بكثرة عن موت أو اقتراب موت حل الدولتين، ويحذرون من مخاطر استمرار وجود إسرائيل كدولة واحدة تفرض أنظمة حكم مختلفة على السكان المقيمين على أرض فلسطين التاريخية من النهر إلى البحر.

إذا كان الجميع يدرك أن المبادرة الفرنسية ليست جادة ولا قادرة على إحداث اختراق، وأن الحل لا يزال بعيداً، هذا إن وجد أصلاً، فما الهدف أو الأهداف من التحرك الفرنسي؟ إن الهدف الأكبر والأهم للمبادرة الفرنسية هو محاولة الحفاظ على الوضع الراهن (سلطة حكم ذاتي مقابل هدوء وتعاون أمني)، ومنع تدهوره إلى مواجهة فلسطينية . إسرائيلية شاملة، إلى أن يقضي الله أمراً كان مفعولاً، وذلك من خلال اللعب في الوقت الضائع وملء الفراغ الناجم عن توقف المفاوضات وما سمي زوراً "عملية سلام"، حتى لو من خلال إحياء وهم الحل التفاوضي حتى بعد أن تبينت معارضة إسرائيل الجذرية لأي تسوية مع الفلسطينيين تحقق حتى أقل من الحد الأدنى من حقوقهم ومطالبهم. فالهدف إبقاء الحركة مستمرة من دون أفق سياسي واضح، حتى لا يسدّ الفراغ خياراتٍ أخرى ولاعبون غير مرغوبين.

فالمبادرة الفرنسية عندما تحول دون استخدام أدوات الضغط الواجبة على إسرائيل على أمل الحفاظ على ما تبقى من حل الدولتين، على أمل تجسيده في المستقبل وليس الآن، إلا أنها توقّر في الحقيقة الوقت اللازم لإسرائيل لاستكمال قتل ما تبقى من هذا الحل.

المبادرة الفرنسية على علاقتها السابقة كانت بمثابة طوق النجاة للرئيس محمود عباس، الذي لا يستطيع أن يبقى في حالة العجز التام، مكثفياً بالتهديد باعتماد خيارات أخرى من دون اعتمادها فعلياً كونه ومعه جل القيادة الفلسطينية لا يملكون الفعالية ولا الإرادة لإغلاق المسار السياسي المعتمد منذ فترة طويلة إغلاقاً نهائياً، وفتح الطريق أمام مسار سياسي جديد مختلف كلياً.

ما سبق، يفسّر لماذا تمت الاستجابة الفلسطينية للطلب الفرنسي بوقف التوجه إلى مجلس الأمن، وعدم الغضب من التراجع عن وعد الاعتراف، فالمهم تأجيل لحظة الحقيقة... لحظة اتخاذ القرارات الحاسمة.

لقد أكثر الرئيس الفلسطيني في الآونة الأخيرة من التحذير من إمكانية انهيار السلطة بدلاً من تهديده السابق بتسليم مفاتيحها إلى الاحتلال، وذلك لحثّ اللاعبين المؤثرين على القرار الدولي للشروع في عملية سياسية تساعد على بقاء السلطة. أما إقامة الدولة، فهو يعرف أنه هدف لن يتحقق في عهده، وأنّ لا إمكانية للتوصل إلى حل خلال عشر سنوات قادمة على الأقل، كما جاء في حديثه أمام الاجتماع الأخير للمجلس الثوري لحركة "فتح".

إن عدم وجود حل قريب يستدعي اعتماد استراتيجية صمود ومقاومة والعمل من أجل تقليل الأضرار والخسائر وإحباط المخططات الإسرائيلية الجاري تطبيقها على قدم وساق، لا توفير غطاء لها عبر تحرك دولي زائف لا يملك أي فرصة حقيقية للنجاح، سواء إذا وصل إلى استئناف المفاوضات الثنائية أو انهار قبل وصوله إلى هذه المرحلة، إضافة إلى تحرك سياسي على كل المستويات

والأصعدة، يهدف أساسًا إلى إعطاء الأولوية للعامل الذاتي وضرورة تقويته عبر إعطاء الأولوية للوحدة، وجمع أوراق القوة والضغط، واعتماد مقاربة سياسية مختلفة كليًا عن أوهام الحل التفاوضي في ظل المعطيات القائمة، من دون قوة، وقبل تغيير موازين القوى، ومن خلال استمرار الرهان على الولايات المتحدة الأميركية أو رعاية دولية شكلية بعيدًا عن القانون الدولي والأمم المتحدة وقراراتها. كان بمقدور الرئيس أن يوظف وجوده في الأمم المتحدة لحضور قمة المناخ لمطالبة المؤسسة الدولية باتخاذ كل ما يلزم لجعل قرار الاعتراف بالدولة الفلسطينية كعضو مراقب عضوًا كامل العضوية، وإصدار قرار من مجلس الأمن تحت البند السابع يطالب إسرائيل بالانصياع للإرادة الدولية وليس سحب مشروع القرار من التداول (على الأقل كان يمكن إبقاؤه قيد التداول وعدم طلب التصويت الفوري عليه).

إن الاستجابة للضغوط حول موضوع يوجد إجماع دولي ضده وهو الاستيطان، سينسحب على قضايا أخرى، فمن يجمد المشروع حول الاستيطان كيف سيفعل الانضمام الفلسطيني لمحكمة الجنايات، وخاصة بما يتعلق بالجرائم القديمة والمستمرة وعلى رأسها الإعدامات الميدانية والتوسع الاستيطاني الجنوني وتهويد وأسرلة القدس واستمرار الحصار على قطاع غزة، وزج أكثر من سبعة آلاف أسير بعضهم وراء القضبان منذ عشرات السنين، وكيف سيوقف التنسيق الأمني، وكيف... وكيف وكيف؟!

إن التغييرات بعيدة المدى التي تشهدها إسرائيل وصلت إلى حدّ أنّ الاتجاه المركزي الحاكم فيها الذي يحظى بالدعم من الأغلبية الكبيرة والمرشحة للاستمرار والزيادة لسنوات طويلة قادمة، وجد في التغييرات الحاصلة عربيًا وإقليميًا ودوليًا، والتغييرات التي من الممكن أن تحصل، فرصة تاريخية لها لتحقيق ما لم تتمكن من تحقيقه من أهداف الحركة الصهيونية، وخصوصًا هدف إقامة إسرائيل كدولة يهودية على جميع أو غالبية كبيرة من مساحة فلسطين التاريخية، وهذا يعني العمل على إزالة كل العقبات التي تحول دون ذلك، ومن ضمنها استمرار الاستيطان والعدوان والتهويد والتطهير العنصري وتهجير أكبر عدد ممكن من الفلسطينيين. وهذا يعني أن الوضع مقبل على مجابهة يجب الاستعداد لها وليس إضاعة الوقت والجهود وراء السير في وهم جديد أسوأ من سابقه.

السفير، بيروت، 2016/4/26

56. إسرائيل والعالم.. عزلة شعبية واختراق رسمي

عدنان أبو عامر

غصت الصحافة الإسرائيلية في الأيام القليلة الماضية بأخبار تفاقم مشكلة المقاطعة العالمية لإسرائيل، وعقدت من أجلها العديد من الفعاليات الرسمية لمناقشة مخاطرها، واعتبارها تهديدا استراتيجيا، وفي الوقت ذاته تواصلت زيارات المسؤولين الدوليين من شتى عواصم العالم إلى تل أبيب، وكان جزء منهم من عواصم عربية وإسلامية في زيارات سرية وأخرى علنية.

اتساع المقاطعة

تتزايد رقعة حركة المقاطعة الدولية لإسرائيل يوما بعد يوم، وتأخذ أبعادا متعددة وأشكالا شتى، بهدف الوصول إلى مرحلة عزلة إسرائيل الدولية، إلى أن تقترب من نموذج نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا، وهو هدف لا يخفيه أنصار حركة المقاطعة، ومصير باتت تخشاه دوائر صنع القرار في تل أبيب.

هناك الكثير من المخاوف التي تحيط بإسرائيل بسبب تزايد واتساع رقعة المقاطعة، سواء في ظل الدور الكبير الذي تقوم به حركة المقاطعة العالمية "بي دي أس"، أو الأنشطة الفردية لهذه المنظمة أو تلك، وربما بعض الجهود التي ينفذها أفراد عاديون، لا يدفعهم لذلك سوى كرههم لإسرائيل، وتضامنهم مع الفلسطينيين.

لعل التخوف الأكبر الذي يقض مضاجع الإسرائيليين أن أجواء العزلة والمقاطعة لهم باتت تتركز في عواصم ودول كانت إلى عهد قريب من أشد الحلفاء والمناصرين، خصوصا في القارتين الأوروبية والأميركية، بحيث أصبحت كل فعالية إسرائيلية ملاحقة، وأي حفل تنظمه سفارة إسرائيلية هنا أو هناك معرض للمضايقات والإلغاء، وضافت على الإسرائيليين أوروبا بما رحبت.

يسجل الإسرائيليون في هذا السياق نجاحات واضحة للنشاط الفلسطيني غير الرسمي الذي ينسق خطواته مع أصدقاء ومناصرين أوروبيين وأميركيين، بصدد تحشيد أكبر قدر ممكن من الجهود الهادفة لعزل إسرائيل، من خلال تصوير إسرائيل كما لو كانت تشكل خطرا على الأمن والسلم العالميين بأسرهما، وليس فقط باعتبارها احتلالا ومشكلة للفلسطينيين وحدهم، وربما يكون توالي استطلاعات الرأي العالمية التي تصور إسرائيل باعتبارها أحد مصادر الشرور في العالم هو أحد نتائج الجهود الدووية التي تقوم بها حركات المقاطعة لإسرائيل.

هناك الكثير من الشواهد والمعطيات التي تظهر مستوى عزلة إسرائيل وملاحقتها في الكثير من القطاعات والمجالات، قد لا يتسع المجال لاستعراضها جميعا في هذه العجالة، لكن قرار الاتحاد

الأوروبي الأخير بوسم منتجات المستوطنات الإسرائيلية شكل ضربة مؤذية لإسرائيل في الصميم، على اعتبار أن القرار يتجاوز كثيرا الأبعاد الاقتصادية والتجارية والمالية، رغم أهميتها الفائقة. خطورة القرار الأوروبي بوسم منتجات المستوطنات الإسرائيلية أنه يأتي نتيجة مباشرة للنشاط المتواصل الذي بذله المناصرون للقضية الفلسطينية في دول الاتحاد الأوروبي، ويظهر قدرتهم على إقناع شرائح واسعة من نواب البرلمان الأوروبي بعدم شرعية وأخلاقية إقامة المستوطنات الإسرائيلية على الأراضي الفلسطينية، ليأتي القرار الأوروبي صادما لإسرائيل التي أجرت اتصالات غير مسبقة في اللحظات الأخيرة للحيلولة دون صدوره، ولكن دون جدوى.

وحتى على مستوى أميركا الدولة الحليفة تقليديا لإسرائيل كانت نجاحات حركة المقاطعة واضحة، فرغم النفوذ الذي تتمتع به تل أبيب في دوائر صنع القرار الأميركي، كالبيت الأبيض ووزارتي الخارجية والدفاع، وقبلها الكونغرس، فقد حصلت تصدعات متلاحقة في قوة وصلابة هذا الدعم الأميركي، لاسيما في ضوء حالة الفتور التي أصابت علاقة تل أبيب وواشنطن بسبب الكيمياء الشخصية السيئة للرئيس باراك أوباما مع رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو.

لكن التوجهات الأخيرة التي أعلنها بعض أعضاء الكونغرس الأميركي بوقف الدعم العسكري والمالي غير المحدود لإسرائيل شكل صدمة لم تستفق منها دوائر صنع القرار في تل أبيب حتى كتابة هذه السطور.

أمريكا اللاتينية ما زالت تشهد حتى يومنا هذا أبرز نجاحات حركة المقاطعة لإسرائيل، حيث خاضت إسرائيل نزاعا دبلوماسيا استمر عدة أشهر مع البرازيل، للقبول بترشيح سفير إسرائيلي جديد فيها، لكن الحملة الإعلامية الدعائية التي قامت بها منظمات مؤيدة للفلسطينيين ومطالبة بمقاطعة إسرائيل دفعت صناع القرار في البرازيل لرفض ترشيح "داني دايان"، بسبب أصوله الاستيطانية.

ولم تكن أفريقيا بعيدة عن حركة المقاطعة وعزلة إسرائيل، فقد شكلت جوهانسبيرغ معقلا أفريقيا مهما للأنشطة المعادية لإسرائيل، سواء من خلال الفعاليات السياسية والثقافية التي عقدت فيها، ورأت أن إسرائيل هي النسخة السيئة من نظام الفصل العنصري (الأبارتهايد) الذي تخلصت منه جنوب أفريقيا قبل ما يزيد عن عشرين عاما، أو استقبالها لوفود فلسطينية وعربية معادية لإسرائيل، وكان آخرها وفد من قيادة حركة حماس.

العلاقات السرية

بينما تعاني إسرائيل من عزلة ومقاطعة متواصلة في مختلف أنحاء الأرض، من فعاليات غير رسمية وجهات غير حكومية، تشهد علاقاتها السياسية والأمنية مزيداً من التطوير مع عدد من دول العالم، العربية القريبة، والأجنبية البعيدة، سواء عبر زيارات علنية أو اتصالات سرية.

هذا التواصل الرسمي من قبل عدد من الدول العربية ودول العالم دفع العديد من الساسة الإسرائيليين للزعم بأن إسرائيل لا تعاني عزلة ولا رفضاً ولا مقاطعة، بدليل أن مطار بن غوريون يواصل استقباله لمختلف الضيوف من شتى الجنسيات على مستوى العالم.

تظهر مصر الدولة العربية الأولى في المنطقة التي تواصل لقاءاتها وتنسيقها مع إسرائيل، سواء من خلال التبادل الأخير للسفراء بين القاهرة وتل أبيب، أو وصول التعاون الأمني والعسكري إلى حميمية غير مسبوقة، وقيام دوائر صنع القرار المصري ببعض خطوات "جس النبض" تجاه إسرائيل، مثل حادثة استضافة السفير الإسرائيلي في القاهرة في منزل أحد أعضاء البرلمان المصري، وإدخال الشيكال الإسرائيلي ضمن سوق العملات، وترجمة بعض الكتب العبرية إلى العربية، وغيرها من الخطوات..

في الوقت ذاته، لا تخفي إسرائيل أن لها اتصالات سياسية وأمنية مع عدد من عواصم المنطقة تحت ذرائع شتى، سواء لمتابعة تطورات الملف السوري، أو مواجهة تنظيم الدولة، أو الاستفادة من الخبرات الأمنية الإسرائيلية، وهو ما قد يشكل لبعض العواصم العربية حجة تقنع بها نفسها في التواصل مع إسرائيل، مع طلبها الدائم من تل أبيب إبقاء هذه الاتصالات بمنأى عن الكشف الإعلامي.

الإسرائيليون أنفسهم، وعلى مستويات سياسية عدة، يزعمون في كل مناسبة أن خطوات المقاطعة والعزلة التي تقوم بها المنظمات غير الحكومية ضدها لم تتجح في ذلك، وهو ما يعني أن إسرائيل تمكنت من التغلب على جهود نشطاء المقاطعة لها على مستوى العالم.

سيناريو الأبارتهايد

تبدي إسرائيل مكابرة واضحة في مباحاتها بأنها ما زالت تمتلك شبكة علاقات إقليمية ودولية عز نظيرها على المستوى الرسمي، وهي بذلك تحاول إخفاء انتكاساتها الإعلامية والدعائية على المستويات الشعبية غير الحكومية، وهي مستويات لا تقل أهمية بنظرها عن نظيرتها الرسمية.

هناك جانب لا تخفيه إسرائيل من دعوات عزلها ونزع شرعيتها ومقاطعتها، يتعلق بتكبيدها خسائر كبيرة لاضطرارها تعويض أصحاب المصانع المقامة في المستوطنات بسبب المقاطعة الأوروبية

لمنتجاتها، وقد خسر اقتصاد إسرائيل نتيجة المقاطعة الأوروبية للمنتجات الزراعية من المستوطنات الإسرائيلية بما يُقدر بـ 6 مليارات دولار عامي 2013 و 2014، ووصلت الخسائر لـ 9.5 مليارات دولار نهاية 2015.

خشية إسرائيل تعود إلى أن النواة الأساسية لحركة المقاطعة ضدها والدعوات لعزلها، تستهدف الملايين في العالم والنواة الصلبة في المجتمعات الغربية بالذات، في ضوء أن الشرعية الدولية مصدر أساسي لقوة إسرائيل، وهو ما حدا بها لنشر ما أسمتها "قوائم سوداء" لأسماء المنظمات التي تشن المقاطعة الدولية ضد إسرائيل، وأسماء الدول التي تقدم لها الدعم المالي للاستمرار في حملات المقاطعة الدولية لها.

ويمكن الحديث عن نشاطات عديدة لمقاطعة إسرائيل في أنحاء مختلفة من العالم، سواء على صعيد المقاطعة الأكاديمية والثقافية، بانضمام اتحاد الطلبة في بريطانيا الذي يضم 7 ملايين طالب لمقاطعة إسرائيل، وإلغاء بعض الحفلات الفنية الأوروبية فيها، كما شهدت الأشهر الأخيرة نشاطا متزايدا لفعاليات الحركة العالمية لمقاطعة إسرائيل، وآخرها إعلان جمعية علماء الأنثروبولوجيا الأميركية مقاطعة المؤسسات الأكاديمية الإسرائيلية، وتوقيع 343 أكاديميا بريطانيا يمثلون 72 جامعة ومؤسسة تعليمية بريطانية على عريضة لمقاطعة إسرائيل.

تتصاعد مقاطعة إسرائيل في أوروبا عبر خطوات تحاكي ما كان يوجه ضد نظام الفصل العنصري في جنوب إفريقيا (الأبارتهايد)، مثل عدم تعامل الجامعات الأوروبية مع نظيراتها الإسرائيلية، مقاطعة البضائع الإسرائيلية، الملاحقة القانونية للضباط الإسرائيليين فور وصولهم أراضي الاتحاد الأوروبي بتهمة ارتكاب جرائم حرب ضد الفلسطينيين، وغيرها. تطورت تجربة المقاطعة ضد إسرائيل خلال الأعوام الأخيرة، وتميزت بتمدد عبر القواعد الجماهيرية في المدن الغربية وقطاعات متعددة كالنقابات والاتحادات والجامعات والجمعيات العمومية للجمعيات التعاونية الاستهلاكية والصناديق الاستثمارية والبلديات، وتوسعت باضطراد، وقد استهدفت المؤسسات الأكاديمية الإسرائيلية بسبب تواطئها مع سياسات الاحتلال الإسرائيلي ضد الفلسطينيين، مما دفع إسرائيل لاستشعار خطورتها، واتساع رقعتها، فنقلت معالجتها من وزارة الخارجية الإسرائيلية إلى وزارة الشؤون الاستراتيجية.

أخيرا.. يكمن تخوف إسرائيل -بعيدا عن التهويل والمبالغة- في خطورة تحول موجات المقاطعة الدولية التي تواجهها حاليا، إلى حملة عالمية غير مسبوقة لنزع الشرعية عن مجرد وجودها، لأن هذه الموجات ستتعاظم في ظل أن إسرائيل لا تقوت فرصة دون استفزاز العالم، مما دفع أحدهم لاعتبار أن هذه الموجات قد تتحول "طوفانا" يعمق عزلة إسرائيل الدولية، وينزع الشرعية عنها.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/4/25

57. انتقال تيران وصنافير إلى السعودية: مصير الالتزامات المصرية تجاه إسرائيل

ألان بيكر

في المنطقة التي نعيش فيها ما يبدو مضموناً وثابتاً ودائماً يمكن فجأة أن تتغير صورته ويتحول إلى مصدر للقلق يثير ذكريات مخاوف قديمة من التاريخ غير البعيد.

هذا تحديداً ما يجري الآن بعد توقيع الاتفاق الجديد بين مصر والسعودية، والذي في إطاره قررت الدولتان بناء جسر يربط شبه جزيرة سيناء بالسعودية.

ومغزى هذا القرار هو أن تعيد مصر إلى السعودية جزيرتي تيران وصنافير اللتين تسيطران على معابر الملاحة البحرية في مضائق تيران وخليج العقبة.

سمح اتفاق السلام بين مصر وإسرائيل العائد إلى سنة 1979 لإسرائيل بأن تتنفس أخيراً الصعداء، بعد أن عانت سفنها أعواماً طويلة من القيود والعوائق المفروضة على حركتها في مضائق تيران وخليج العقبة.

كما أن مساس مصر بحرية ملاحة إسرائيل في مضائق تيران وخليج العقبة كان من بين الأسباب الأساسية لنشوب "حرب الأيام الستة".

لا غرابة والحال كذلك في أن تشكل التعهدات المصرية بحرية الملاحة، التي تظهر في اتفاقية السلام والمدعومة بمذكرة اتفاق أميركية، دعامة أساسية في ضمان استقرار السلام بين إسرائيل ومصر.

ما لا شك فيه أن الاتفاق مع السعودية ينطوي على فوائد اقتصادية بالنسبة لمصر، ويمكن أن يساهم في تعزيز الاستقرار داخل مصر، وبهذا المعنى ستكون له انعكاسات إيجابية من ناحية إسرائيل.

ومن الواضح أن الاتفاق سيسهل الطريق أيضاً على المواطنين المصريين الراغبين في الحج إلى مكة. لكن، في ما يتعلق بالتقيد بالالتزام بحرية العبور في مضائق تيران وخليج العقبة، فإن الاتفاق الجديد بين مصر والسعودية ينطوي على تعقيدات قانونية وسياسية معينة، وذلك بعد أن تنتقل جزيرتا تيران وصنافير، اللتان تقعان من الناحية الاستراتيجية وسط المضيق، إلى السيطرة السعودية.

هنا يطرح السؤال: ما هي الصلاحية القانونية للالتزامات المصرية حيال إسرائيل؟

انتقلت جزيرتا تيران وصنافير في خمسينيات القرن العشرين من السيادة السعودية إلى السيطرة المصرية كي تستخدمهما مصر لمنع الملاحة إلى إسرائيل ومنها.

وعندما سيطرت إسرائيل على شبه جزيرة سيناء في 1967، احتلت هاتين الجزيرتين بسبب أهمية موقعهما الاستراتيجي في ضمان حرية الملاحة.

بعد التعهدات المصرية التي نصت عليها اتفاقية السلام والدعم الذي قدمته الولايات المتحدة لها، وافقت إسرائيل على إعادة الجزيرتين إلى السيطرة المصرية شرط اعتبار أنهما تنتميان إلى "منطقة ج"، وأن ينتشر فيهما مراقبون مدنيون وأفراد من الرقابة الدولية وافق الطرفان عليهم. ليس في وسع أحد الاعتراض على أنه من زاوية القانون الدولي، فإن مصر تملك حقوق السيادة الكاملة للتوقيع على أي اتفاق تريده، بما في ذلك مع السعودية.

لكن، في المقابل، هناك التزامات مصرية في اتفاق السلام مع إسرائيل تفرض عدم الدخول في التزامات يتعارض مضمونها مع اتفاقية السلام.

ويبدو أنه انطلاقاً من معرفة مصر بذلك، ووفقاً لما تفرضه علاقات السلام والجوار بين الدولتين، أشركت مصر إسرائيل فيما يتعلق بخططها لنقل الجزيرتين إلى السعودية، ولكن ليس واضحاً إذا ما كانت، باستثناء إشعار الجهات الإسرائيلية بأن الاتفاق سيبرم، جرت اتصالات حقيقية بين إسرائيل ومصر تتعلق بتفاصيل المسائل الأمنية والقانونية والعملية التي ستنشأ بعد تولي السعودية تطبيق التعهدات الأساسية في اتفاقية السلام بين مصر وإسرائيل، وخاصة في ضوء حقيقة أن السعودية غير ملزمة بأي شيء حيال إسرائيل، وهي تعتبرها عدوة لها.

ليس واضحاً أيضاً إذا ما كان جرى درس انعكاسات انفتاح شبه جزيرة سيناء على تأثير ووجود عناصر سعودية راديكالية من التيار الوهابي الإسلامي المتشدد، مع كل ما يترتب على ذلك. ثمة مسألة أخرى، وهي إذا ما كان قد أخذ في الاعتبار عدم الاستقرار الذي يسود منطقتنا، وخطر حدوث تطورات مستقبلية يمكن أن تؤدي إلى تغييرات في التوجه السعودي - الأمر الذي سيؤثر حتماً على وضع إسرائيل الاستراتيجي. وقد تزايدت هذه المخاوف بعد إعلان وزير الخارجية السعودي في مؤتمر صحفي في القاهرة أن بلاده لن تتعاون مع إسرائيل بعد انتقال الجزيرتين إلى سيطرتها، ولن يكون هناك تنسيق بين الطرفين. ولكن على الرغم من ذلك، أشار إلى أن السعودية تلتزم بجميع الاتفاقات الدولية التي وقعتها مصر، وأنها ستحترم جميع التعهدات الواردة فيها، وليس واضحاً هل تعهدات السعودية هذه واردة في الاتفاق بينها وبين مصر.

غني عن القول إن هذه مسألة مهمة بالنسبة لإسرائيل، وينبغي على الأطراف المكلفين بالعلاقات الخارجية والأمن دراسة انعكاسات الاتفاق بين مصر والسعودية. ومن الجيد لو استطعنا افتراض أن جميع هذه الاعتبارات والانعكاسات للاتفاق فُحصت في العمق من جانب جهات مسؤولة في إسرائيل.

"هآرتس"

الأيام، رام الله، 2016/4/26

58. كاريكاتير:



موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/4/26